في هذا العدد

الحقيقة اللبنانية . . . . «صوت المرأة» ٢
مورد آخر يموت ٣
ستائر بلون الزهر . . . . (قصة) . . . . سامية مشعلاني ٤
خواطر في تعليم الفتاة . . . . انعام الصغير ٦
نماذج من طفولة الفن . . . . ادفيك جريديني شيبوب ٨
عندما يضحك الانسان . . . . فلك طرزي ١٠
مدرسة خديجة الكبرى ١١
لنسمع ما يقوله العلم . . . . ماري عجمي ١٢
الى ابي . . . . سلوى بستاني ١٣
كن رجلاً يا بني ١٤
هندسي بيتك من جديد . . . . برينو ١٦
اطلقي ساقيك للنور ١٨
ماذا تخبئين في صدرك ١٩
الحب العذري ٢٤
المرأة في اميركا ٢٦
العلم الحديث في خدمتك . . . . ج. واكيم ٢٨
روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان ٤٠

آخر الازياء — السينما — شؤون الطعام — رسائل وأخبار
بسيكوتيك — الخ.

العدد السابع — السنة الثالثة   تموز (يوليو) ١٩٤٧

اليوم

من مبرّر لهذا الوجود اللبناني غيرُ الحرية . فإمّا أن يكون لبنان بلداً للحرية على هذا الشاطئ المشرقي ، او لا يكون . وإنما نحن نعني بالحرية ، حريةَ المواطن اللبناني في ان يقول ويفعل ما يريد ، وفي ان يكون ويصير كما يريد .

واذن ، كلُّ من يعمل ، سلباً ام ايجاباً ، في الارض اللبنانية ام في خارج الارض اللبنانية ، على الاساءة الى هذه الحرية ، فانما هو يعمل ، وحده دون سواه ، على تقويض دعائم الوجود اللبناني .

على ضوء هذه الحقيقة ، يعلن اللبنانيون اللبنانيون ، أن العمل على تقويض دعائم الوجود اللبناني قد تمّ ، عن عمدٍ او عن غير عمد ، في الخامس والعشرين من نوّار الفائت .

ففي الخامس والعشرين من نوّار الفائت ، أسيء الى الحرية في لبنان . فهل هنالك من اساءةٍ الى هذه الحرية اشدُّ وقاحةً ، واشدُّ طغياناً ، من ان يُمنع المواطن اللبناني عن ممارسة حقه في ابداء الرأي بمن يريدهم له ممثلين وحكاماً ؟ ألا ان لبنان اليوم ، اذا لم تمحَ آثار هذه الاساءة ولم يقصَ فاعلوها ، انما يعيش في وضعٍ لا يبرّر له وجوداً على الاطلاق . . .

واذن ، ان تُمحى هذه الاساءة وان يُقصَ فاعلوها ، لهو على اللبنانيين واجبٌ من اقدس الواجبات . وكل لبناني ولبنانية ، لا يقوم بهذا الواجب قياماً حقاً ، انما يتآمر مع المسيئين الى الحرية ، ويعمل معهم ، لذلك ، على تحقيق العدَمِ اللبناني .

ان اللبنانيين اللبنانيين ، نساءً ورجالاً ، قد عقدوا النية على القيام بهذا الواجب قياماً حقاً . ولن يبيضّ لهم نهار ، حتى يعيدوا إلى الحرية ، في معقلها على هذا الشاطئ ، كرامتها ومجدها . وحسبهم عدةً انهم يريدون من لبنان ان يكون لا ان لا يكون . وليست ارادتهم هذه إلا نتيجةً محتومةً لايمانهم بالرسالة الفريدة التي تؤديها كينونة لبنان ، وينبغي ان تؤديها ، لهذا المشرق العربي الذي هي منه وله وفيه .

وهكذا ، فان الذين يخالون ان لبنان محض سياسةٍ ، او محض واقعٍ تاريخي جغرافي اعتباطي ، او محض تكتلٍ طائفي من أي نوع ، فقد ضلوا ضلالاً بعيداً . ان لبنان محض حريةٍ . ومحض ما تفرض هذه الحرية من فضائل الفكر والروح . وما دام هو كذلك فسيبقى . . . سيبقى حتى تعمّ هذه النعمةُ العالمَ الذي ينتسب اليه .

من اجل ذلك ، تقول الحقيقة اللبنانية ، ويلٌ للذي يسيء الى الحرية في لبنان . . .

ويلٌ له !

« صوت المرأة »

موردُ آخر يموت

اجتمعت مندوبة صوت المرأة بسيدة مصرية نبيلة تقيم في لبنان منذ مدة. وقد جرى بينهما احاديث شتى تناول فيما تناول موضوع الاصطياف في لبنان فاظهرت حضرة السيدة النبيلة غيرتها على لبنان ومحبتها له ، وقدّمت بعض الملاحظات والاقتراحات بهذا الصدد ، نوجزها فيما يلي:

الاصطياف للانسان ضروري لانه يزيل عنه ما اعتوره خلال فصول السنة من تعب وخمول . وقد كان الاصطياف وقفاً على طبقة الموسرين ، اما الان فان الطبقة المتوسطة تقبل عليه لما ترى فيه من الفائدة .

وغير خافٍ ان لبنان هو المصيف الطبيعي للشرق العربي لوقوعه في وسطه ، ولما حباه الله من جبال شامخة واشجار باسقة ومياه عذبة ومناظر خلابة . بل هو يعد في مقدمة مصايف العالم لتلك الميزة الفريدة التي يمتاز بها، الا وهي عدم هطول الامطار مدة فصل الصيف كما هي الحال في معظم المصايف الاوروبية . ولكن ، مع الاسف ، لا يحظى لبنان الجميل بما يستحقه من الدعاية والعناية والاهتمام كما تحظى المصايف الاوروبية الاخرى .

ان الدعاية والعناية والاهتمام بالاصطياف في لبنان ، قد أصبح اكثر ضرورة من قبل نظراً لامكانية السفر وسهولتها بعد هذه الحرب الى المصايف الاوروبية . وان محبتي للبنان، وغيرتي عليه لكوني عربية ، تدفعانني الى توجيه الملاحظات والاقتراحات التالية، عساها تلقى اذاناً صاغية من المسؤولين:

اولاً — على الحكومة ان تتحمل بعض النفقات لتساعد على نزول الاسعار ، كما على الشعب ان يضحي هو كذلك ويؤازر الحكومة في مهمتها .

ثانياً — زيادة الرقابة على الفنادق الصغيرة ، فليس كبار الموسرين فقط هم اصحاب الحق في ان ينعموا بمصيف مريح ؛ فالطبقة المتوسطة ، وهي عماد الامة وعلى اكتافها ينهض كل بلد ، من حقها هي الاخرى ان تنعم بالراحة .

ثالثاً — تعميم المباريات — كمباريات الجمال والرياضة . واقامة المسارح المتنقلة ، وتنظيم الاجواق الموسيقية والغنائية الشعبية التي تحمل للغريب المصطاف الواناً من الفن اللبناني .

رابعاً — تحسين وسائل النقل وتخفيض اسعارها .

خامساً — انشاء دور موقتة للسينما في جميع مراكز الاصطياف ، او اقامة مباريات ادبية يشترك فيها المصطافون.

هذا ، ويا حبذا لو يعمل الشعب اللبناني بوحي من ضميره، وان يترفع بالقول والفعل عما يسيء الى وطنه ، وبذلك يعاون الحكومة على اداء مهمتها في توفير وسائل الراحة للمصطافين وازالة كل اسباب شكواهم .

هذه قصة جميلة كتبتها فتـاة . فأحرِ بنـا ان نأمل لها تألقاً في دنيـا القصة العربيـة .

ستائر بلون الزهر

قصة للآنسة سامية مشعلاني

كانت كأكثر فتيات اليوم تفهم الحبّ ضرباً من اللعب ووسيلةً لتمضية الوقت،وكان من الفئة القليلة من فتيان العصر الذين يقدسون العِرض ويؤمنون بالشرف. فكيف اتفق أن يقع واحدهما على الاخر ? وكيف ساهم كل منهما في كتابة هذه القصة التي تعدّ من خوارق هذه الايام وعجائبها !.

عاشت سعاد في بيت كل ما فيه يدلّ عـلى الجاه العريض والثروة الواسعة والعيش الهنيء. فمن سيارة يملكها اخوها الاكبر وهو المدير الثاني للمصرف الخاص الذي يملكه ابوه في المدينة ، تحملها ساعة تشاء الى حيث تشاء مع من تشاء ، الى حفلات راقصة تتعرف فيهـا بمساطر من الشبان فيهم من جميع الالوان ومختلف الاجناس الى رحلات بين طويـلة وقصيرة ونزهات ليلية ترافق جماعة من صديقاتها وهن يسترسلن في الوانٍ من العبث والتسلية منها ما هو بريء ومنهـا ما هو نصف بريء،ولا يصح ان يقال اكثر من هذا.

كل هذا وسعاد لا تزال في السادسة عشرة من عمرها ، وهي تتابع دروسها في احدى المدارس المعروفة في بيروت.

الاعلانات تملأ شوارع المدينة . طلّاب الجامعة الاميركية وطالباتها يمثلون رواية قيس ولبنى.حدث تاريخي في عالم التمثيل.المسرحية التي تهز القلوب بما تحمله من عواطف شريفة. قيس ولبنى أروع الحكايات الحبية في تاريخ العرب . وتعرف سعاد أنّ مديرة المدرسة مع بعض المعلمات يرافقن فريقاً كبيراً من الطالبات لحضور هذه الرواية الجميلة فلِمَ لا تكون معهنَّ ?. ولقد سئمت حفلات الرقص فلتغير اليوم ولتذهب الى مشاهدة رواية أدبية شعرية ولكنها لا تميل الى التمثيل ولا تحب ان ترى الممثلين يروحون ويجيئون عـلى المسرح ، صارخين تارةً ومعربدين تارةً أخرى وهم في ذلك مقلدون ، متصنعون !! وفوق ذلك هي لا تميلُ الى الشعر ولا تفهم الشعر فكيف تستطيع ان تبقى ثلاث ساعات متتاليات تصغي الى هذه المسرحية الشعرية ? ولكن . . . ماذا يقولُ رفيقاتها عنها ? وليس من المعيب ان تقرّ امامهنَّ بعجزها عن فهم الشعر وعدم تذوّقه ?

جماهير الطلاب والطالبات تتدفق عـلى مسرح وست هول . ويلاحظ بين هذه الجماهير وجوه كثيرة لبعض ادباء البلد والصحفيين ورجال الفكر.

لقد احتلت جميع المقاعد وغصت القاعة بالمتفرجين . ويرتفع الستار عن خيام بني كعب بضواحي المدينة المنوّرة حيثُ يظهر قيس حبيب لبنى وهو يتغزل بها . . . من تراه يكون هذا الذي يحتلُ دور قيس ? انّ هذا الوجه الاسمر المشرق بسمرته ، هو أنيسٌ عند سعاد ، لا بل هي تعرفه كل المعرفة فلماذا لا تستطيع ان تتبينه الان تماماً ? وهاتان العينان السوداوان الواسعتان ، كثيراً ما استوقفتاها وهي تنزل سلّم البيت في ذهابها الى المدرسة او عند رجوعها منها . . . وفجأةً تنتقل سعاد بخيالها الى البناية المقابلة لبيتهم في حيّ راس بيروت حيثُ يسكن في إحدى غرفها الطالب الجميل سمير . انه هو بلا شك ، يا للصدف الغريبة التي قادتها الى الاستماع لهوالتمتع بصوته ! إنما كثيراً ما كانت تراه يقف في شباك غرفته ، ساهماً ، واجماً وعيناه مصوبتان نحو بيتهم تحدّقان في غرفتها وان لم تكن هي فيهـا !! وكثيراً ما كانت تتساءل عن معنى هذا الوقوف الطويل وهذه النظرات الحائرة التائهة يرسلهـا سمير كلما سنحت له الفرص،وكثيراً ما كانت تسنح له. ويمضي الممثلون في تمثيلهم فاذا جم يجيدون جميعاً في تأدية أدوارهم واذا بسمير يحلّق في دور قيس حتى ظنَّ المتفرجون ان روح الشاعر العربي القديم قد تقمصت في روح هذا الشاب النحيل وأنّ العاطفة التي كانت تتأكل قلب الشاعر المضنى القديم ، هي هي العاطفة التي تتاكل قلب فتى القرن العشرين . . .

واخذت سعاد تتـابع سير الرواية بلذّة وشغف واذا بها تفهم كل ما يدور حولها من مشاهد ومناظر واذا بها كتلة من عواطف تتأجج على مسمعها هذه الابيات الغزلية الحلوة :

هل تذكرين على مرجٍ مجالسنا
نشكو هوانا ونغلو في شكاوانا ?

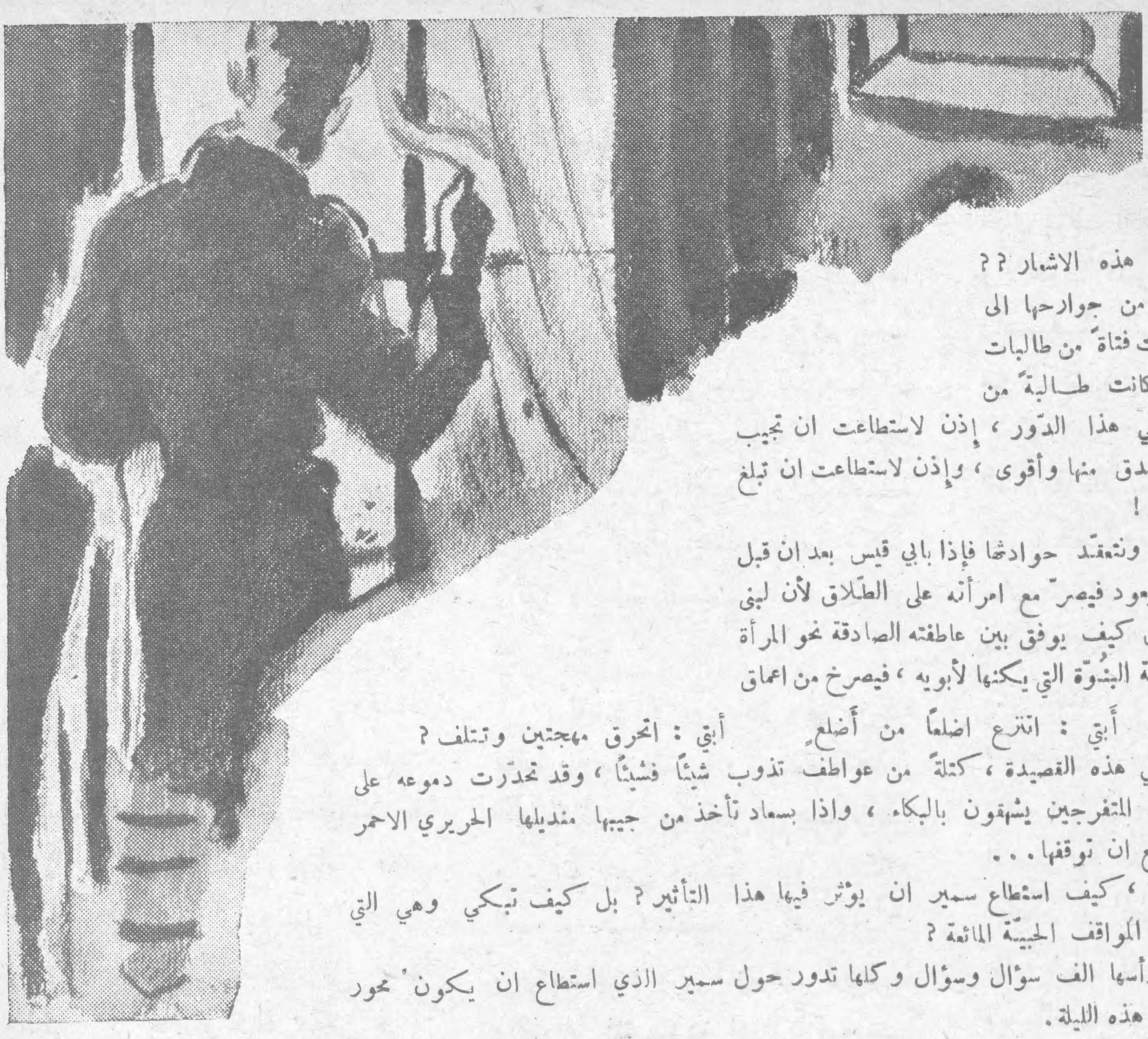

ولكنها لم تجلس معه لا في مرج ولا في غابة ، ولكنه لم يشكُ لها حبَّهُ ولم يظهر لها أية عاطفة فكيف تطمع في كل هذا ، بل كيف تتأمل ان يخصّها سمير بمثل هذه الاشعار ؟؟

وراحت تصغي بكل جارحة من جوارحها الى سمير يتغزّل بحبيبته لبنى وكانت فتاةً من طالبات الجامعة ، وتمنّت سعاد لو كانت طالبةً من طالبات الجامعة ومثلت هي هذا الدّور ، إذن لاستطاعت ان تجيب على عاطفة سمير بعاطفة اصدق منها وأقوى ، وإذن لاستطاعت ان تبلغ اقصى امانيها وأشهى ما تحب ! !

وتتأزم مشاهدُ الرواية وتتعقّد حوادثها فإذا بابي قيس بعد ان قبل بزواج ابنه من حبيبته لبنى ، يعود فيصرّ مع امرأته على الطّلاق لأن لبنى لم تنجب له ولدًا فيحار قيس كيف يوفق بين عاطفته الصادقة نحو المرأة التي احبها واحبّته وبين عاطفة البنوّة التي يكنها لأبويه ، فيصرخ من اعماق نفسه :

أبتي : انتزع اضلعاً من أضلعٍ   أبتي : اتحرق مهجتين وتتلف ؟

وكان سمير ، وهو يلقي هذه القصيدة ، كتلةً من عواطف تذوب شيئاً فشيئاً ، وقد تحدّرت دموعه على خدّيه ، فاذا بقسم كبير من المتفرجين يشهقون بالبكاء ، واذا بسعاد تأخذ من جيبها منديلها الحريري الاحمر لتمسح دمعةً سخينةً لم تستطع ان توقفها . . .

وتعجبت سعاد من نفسها ، كيف استطاع سمير ان يؤثر فيها هذا التأثير ؟ بل كيف تبكي وهي التي لم تأبه في حياتها بمثل هذه المواقف الحبيّة المائعة ؟

وانتهت الرواية وفي رأسها الف سؤال وسؤال وكلها تدور حول سمير الذي استطاع ان يكونُ محور تفكيرها وبطل تخيلاتها في هذه الليلة.

كانت تلك الليلة ليلة السّبت ، وفي صباح الأحد قامت سعاد من فراشها مبكرةً وأصلحت زينتها ثم لبست فوق بيجامتها معطفها الفنّابي البديع وخرجت الى الشّرفة التي تطل على غرفة سمير . وكان سمير قد سبقها ووقف كعادته يرسل نظراته التائهة الى غرفة سعاد . والتقت العين بالعين وخفق القلب للقلب فإذا بسعاد تبتسم إبتسامة تحيّ إبها سمير فيتشجع ويجيب على التحيّة بابتسامة وانحناءة.

ولم يمضِ نهار الاحد الّا وكانت سعاد قد هيأت حفلة مسائية لصديقاتها واصدقائها ومن بينهم سمير . وكان سمير محور الحفلة . كان الجميع يتحدّثون عنه وعن اجادته دور العاشق في رواية البارحة . وتشجعت اكثر الفتيات فأخذن يطرحن عليه السؤال تلو السؤال .

هل كنت تعني ما تقول ؟ وهل يستطيع الممثل ان يجيد دوره ان لم يكن يؤمن حقيقةً بما يقوله ؟ وكانت سعاد اجرأ الجميع فسألته : هل سبق له واحبّ قبل اليوم حتى استطاع ان يؤدي دور العاشق بمثل هذه البراعة ؟

وهل حقيقة يؤمن بهذا النوع من الحبّ العذري ؟

وكان سمير يبدو مرتبكاً ، متضعضعاً وهو يتطلّعُ الى سعاد فيصغي اليها بكل جارحة من جوارحه ، حتى اذا توقفت عن اسئلتها راح يحدّثها بكل ما فيه من قوّة عن معنى الحبّ العذريّ وعن قدسية هذا الحب وطهارته :

« إنّ غاية الحب يا سعاد هي في رضى نفس الحبيب تأنس الى حبيبها ، وهي في هذه اللّذة المعنويّة تسيطر على الحبيب وتشغل كل كيانه لان حبيبه سعيدٌ بعيدٌ عن كل همٍ ، خالٍ من كل شقاء . . .

« ليتك تعرفين يا سعاد كم يسعد المحبُّ الحقيقي عندما يرى حبيبه متنعّماً بالسعادة في الحياة ! ليتك تذوقين طعم الحب الصحيح إذن لشاطرتني رأيي ولعلمت أنّ شبابَ اليوم تائهٌ ، ضالٌ في حبّه لا يدري كيف يتلمّسُ طريقه...»

وكان سمير وهو يتكلم كأنه شعلةٌ من النّار، وكانت سعاد تنظر الى عينيه السوداوين نظرات كلها خبثٌ ودهاء فتودّ لو استطاعت أن تسكته عن هذا الحديث التافه بسيل من القبلات الحارّة الملتهبة ، تطفئ بها ما تأجج في قلبها من الحب المضطرم.

وكانت الموسيقى ترسل في جوّ الصالون الحانها الناعمة والشباب يتهادى في نشوةٍ من المرح والعبث ، وقد استسلم الجميع ازواجاً ازواجاً في حلقات من الرّقص ! !

— الا تحب الموسيقى يا سمير ؟

— انني أذوب شغفاً في الموسيقى . . .

— قم نرقص إذاً على هذه الالحان الخلابة

— انني اكره الرقص يا آنسة ولا يستسيغه ذوقي .

وارسلت سعاد قهقهةً ارتجّت لها أنحاء الدار ولفتت انظار الراقصين والراقصات فجاء بعضهم يستفسر عن ذلك . فقالت سعاد :

— اسمعتم ما يقولهُ سمير ؟ إنّهُ يكرهُ الرقص ويمجُّهُ ذوقهُ . . . كأنهُ يعيش في القرون الوسطى » . فضحكت الأوانس

التتمة في الصفحة ٣٨

هـذه خواطر ... تمر في بـال أديبـة مثقفة نـأمل على يدهـا كل الخـير في قـيادة الجيل الطـالع نحو التحرر والنور .

خواطر في تعليم الفتاة

للآنسة انعام الصغير

كثر الكلام في التعليم عـامة ، وتعددت الآراء في تعليم الفتاة خاصة ، ولا نستطيع الجزم نهائياً بمبدأ يجب اتباعه او طريقة لا بـدّ من اتخاذها كنهج لا تسير الحياة الا به ، اذ ان طبيعة الانسان تختلف من فرد الى آخر، كما تختلف من جنس الى جنس ، وعلى المربين الانتباه قبل ان يقرروا اي شيء يصبح قاعدة متبعة فيما بعد . وقـد تصدّى اكثر الكتاب لهذا الموضوع — اي موضوع التربية والتعليم — من الفلاسفة الى المربين فالسياسيين وغيرهم ، فقال افلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد : « غاية التربيـة ان نفيض على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما » كما تبعه ارسطو — ابو الفلسفة — فقال: « التربية اعداد العقل للتعليم كما تُعدّ الارض للبذار . » وقـد اهتم المحدثون بهذا الموضوع كاهتمام القدماء به بـل اكثر ، فجاء (كنت) الفيلسوف الالماني في القرن الثامن عشر وقال : « التربية ترقية جميع اوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد ». اما ستوارت ملْ في القرن الماضي فقد وافق سبنسر في اوائل القرن العشرين فزعم بان «التربية هي اعداد المرء لان يحيا حياة كاملة ». واذا جمعنا هذه الاقوال معاً فاننا نقرر حينئذ مع الاستاذ امين قنديل في كتابه اصول التربية بان « التربيـة هي التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي يختارها قصداً اولو الامر في مجتمع ما ليعينوا بها الطفل على ان يترقى جسماً وعقلاً واخلاقاً حتى يصل تدريجـاً الى اقصى ما يستطيع الوصول اليه من الكمال ليسعد في حياته الفردية والاجتماعيـة ويكون كل عمل يصدر عنـه اكمل واتقن واصلح للمجتمع مما لو ترك من غير تربية »

وتُقسم التربية عادة الى تربيـة عقلية وتربية جسمية وتربيـة خلقية . فالعقلية تعنى بترقية العقل من جميع نواحيه وتدريبه تدريباً منتظماً عـلى التفكير الصحيح حتى يستطيع ان يُحسن ادراك ما تحيط بـه من المؤثرات المختلفـة والظواهر المتعـددة ادراكاً صحيحـاً ويكون حكمه عليها سديداً موفقاً . اما التربية الجسمية فهي العمـل على تنمية الجسم نمواً طبيعياً متزناً، وتقويته وصيانته حتى يستطيع ان ينهض بالاعمال المتنوعة والتكاليف الكثيرة التي تفرضها عليه حياته الشخصية والاجتماعيـة ، وليقاوم الامراض المتعددة التي تتهدده ، وقديماً قيل « العقـل السليم في الجسم السليم » فصحة الاثنين ضرورية لسعادة المرء . والخلقية تعمل على تعديل الغرائز والميول الفطريـة الضارة بالمجتمع اذا تركت وشأنها وذلك برفعها الى مستوى عالٍ وبتوجيهها وجهات اخرى صالحة .

ومما لا شك فيـه ان التعليم اذا حسنت طرائقه ينتج نتائج عملية ذات فـائدة كبيرة ، والا كان العكس . ويعود السبب هنا الى طريقة التعليم واحسن طريقة يمكن اتباعها هي الطريقة الوسط بين النظام اللاتيني في التعليم الذي يؤلف النظري جزءاً كبيراً منه — والانجلوساكسوني الذي يترك للعملي مجالاً واسعاً فينشأ الفرد على اتخاذ المعلومات من الكتب ليطبقها في الحياة اليومية .

والآن — لنأت بعد هذه المقدمة العامة في التربية الى ذكر ما اراه ملائماً لطبيعة الفتاة وطبيعة الحيـاة نفسها في تعليم فتاة اليوم وام الغد او عالمته . اننا نلاحظ الاختلاف البيّن بين الطفلة والطفل منذ السنة الاولى من حياة كل منهما . فالطفلة تميل بطبيعتها الى الحنو على لعبتها ، فتقلّد امها في معاملتها لاختها او اخيها الاصغر بينما الطفل في هذه السن يأخذ الحصان او المطرقة بدل العروسة ليلعب بها ويلهو اكثر وقته . وهكذا يتجلى ميل الفتاة منذ الصغر الى وظيفتهـا الطبيعية في الحياة الا وهي العنايـة بالمنزل وبافراده ، كما يميـل الولد الى العمل اليدوي الذي يتطلب القوة العضلية خاصة . وتنشأ هذه الميول نفسها في طور الولودية كذلك فتميل الفتاة بطبيعتها الى الحياة الهادئة والمنزلية منها كما يتخذ الفتى طريق العمل والركض او تمثيل ادوار الجيش والالعـاب المشابهة التي تنمّ عن ميلٍ نحو القوة والرجولة .

هذا من الناحية الطبيعية في الاطفال ولكننا نأتي هنا فنتساءل كيف تكون ثقافة فتيات وفتيان هذا العمر ؟ لا بد ان يكون للاعمـال اليدوية والتعليم النظري المقرون بالعملي — لا بد لها ان تشغل قسماً كبيراً من برامج تعليم الاولاد

وليس هناك اي مانع من وضع الفتيان والفتيات معاً في مدرسة واحدة مشتركة فتنشأ في الطفل عادة الحياة مع الجنس الآخر فتكون حالة طبيعية لا اثر للغرابة فيها فيما بعد. وقد اتفق معظم الكتّاب والمربين في هذا الامر. وتكون مواضيع الدراسة لهذا الدور مشتركة بين الجنسين.

اما الدور التالي اي في الدراسة الابتدائية والثانوية فالافضل فصل التلميذات عن التلاميذ. وهنا يبدأ تنويع البرامج حسب الجنس فنكثر من المواضيع الموافقة لمزاج واستعداد كلٍّ من الجنسين. وعندي ان يجري امتحان عام بعد مرحلة الدروس الابتدائية يحدّد فيه استعداد الفتاة للفروع المختلفة من الدروس للتخصص فيما بعد فان كانت تميل الى الاعمال المنزلية فلتكن للعلوم المقررة غاية عملية وهدف واحد مشترك هو المام بسيط وثقافة عامة بامور العلوم المختلفة ودراسة مفصلة للامور المنزلية من دراسات متنوعة في ادارة شؤون البيت واعمال المطبخ وتربية الاطفال وفي الامور التي تخلق جواً سعيداً في المنزل وروحاً تحبب الحياة الى الذين يشاركون هذا المخلوق الذي ان اراد جعل الحياة جنة ونعيماً وان شاء قلبها جحيماً — هذا المخلوق هو المرأة.

هذا هو الذي يجدر بكل فتاة على العموم اتباعه فهي خُلقت لهذه الوظيفة ولكننا مع هذا لا نقول بانها لا تستطيع القيام بغير هذا العمل فان هناك عدداً من الفتيات يضعن نصب اعينهن العلم بقدر ما استطعن تحصيله. والفتاة لا تقل عن الفتى في درجة الذكاء مطلقاً ولا في استعدادها، بل بالاحرى هي اقدر منه في هذه الامور اذ ان التي تتخصص فتتقدم في دراساتها الجامعية تتفن مع هذا اعمالها كفتاة، بينما الرجل تنحصر جهوده في دائرته فقط.

وهناك من يقول بان الفتاة اذا اتخذت التعليم العالي والدراسة الجامعية خرجت عن دائرة انوثتها ومجال اختصاصها الطبيعي، ولكن هذا القول مردود اذ ان للفتاة حقاً كما للفتى، فهي تستطيع ان تزاول حقوقها وواجباتها كما يفعل الرجل تماماً وهي نصف الامة فان تُرك هذا النصف وشأنه فسد النصف الآخر ولم يعد صالحاً لشيء. هنا اذاً دافع انسانيّ قويّ يجب ان يسود شعور الناس اجمعين، فتهذيب الفتاة وتعليمها كما تشاء وحسب استعدادها الطبيعي — يضمن للامة ازدهاراً ورقياً لا شك فيه. فهي التي تنشىء جنود الوطن، افليس من حقها ان تكون هي نفسها من جنوده كذلك؟ وحقها كمواطنة لا يقلّ عن حق الرجل مطلقاً، وواجباتها مثل واجباته فلماذا تتركونها تحيا مهضومة الحق مهملة المكانة؟

فالى الامام نحو العلم والثقافة العالية، لتخلقي ايتها الفتاة مقاماً رفيعاً وامة تتقدم على الامم الاخرى، ووطناً مثالياً بواقعه وقائداً لغيره. فعلى عاتق الفتاة يقع اكبر قسط من مستقبل الامم. فكوني جديرة اذاً في تحمل مسؤوليتك المقدسة هذه والقيام بها ولا تسمحي للعراقيل ان تقف امامك مطلقاً فدافع العلم يجب ان يتغلب على كل مانع وحاجز.

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها

جامعة نساء لبنان

ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة: حنينه طرشا

اللجنة المشرفة: عفيفه مجدلاني

ابتهاج قدوره

رضى جريديني

للي بدر

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

مدير التحرير العام: يوسف الخال

مدير الادارة العام: فؤاد بدر

الادارة: بيروت شارع فينيقيا - بناية صعب.

العنوان: دار الكتاب - ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

الاشتراك: في سوريا ولبنان ١٥ ل. ل. س - في العالم العربي جنيه ونصف - في الخارج عشرة دولارات - تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية او شكاً مصرفياً باسم «دار الكتاب» او بواسطة وكلائنا العاملين.

أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل. ل. س، وفي الخارج ٥٠ ل. ل. س.

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ماوصل اليه فن الاعلان الحديث.

سيدة كريمة ترأس روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان ، تتحدث عن موضوع هام طريف ، تلفت اليه انظار الوالدين والمربيات والمربين على السواء .

نماذج من طفولة الفن

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

(١) في احدى الزوايا النائية لحديقة الروضة ، نما نباتٌ دائم الخضرة نسميه بالعامية « كزبرة البير » وكان الاطفال قلما يعيرونه التفاتهم . وذات يوم شوهد اسامه وهو يقطع منه ويبوّقه في يده فنادته المعلمة وسألته لماذا يخالف الاوامر المشددة بالمحافظة على الازهار وعدم التعرّض لقطفها ؟ فاجاب بحياء : « ان امي تحب هذه الاوراق الخضراء وكنا دائماً نجمعها معاً عندما كنا في الجبل ونزين بها بيتنا ولكنني منذ نزلت بيروت لم اشاهدها الا هنا فاحببت ان افاجئ الماما بباقة منها لارى كم سيكون فرحها عظيماً » . وظن الاطفال ان المعلمة ستعاقبه وتنتزع منه باقته الصغيرة لارتكابه امراً محرماً، لكنها لم تفعل شيئاً من هذا ، بل مدحته امام زملائه واكبرت فيه هذا الشعور بالجمال والتقدير له ، وتركته يحمل هديته الى والدته . . ولقد عرَّفتها هذه القصة بوالدة اسامه ، قبل ان تتعرف اليها فاذا بها سيدة فنانة ، تهتم بجمال بيتها وتعلق اهمية على تنسيق الازهار على مائدة الاكل وفي الغرف المختلفة . فمن الطبيعي ان يكون لهذه السيدة طفلٌ مثل اسامه .

◆

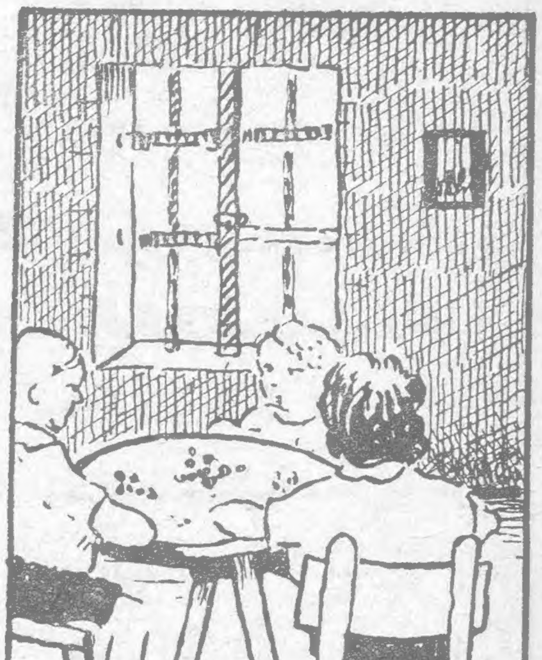

(٢) وفي احد دروس الاشغال اليدوية أُجريت تجربة في فرز الخرز الملوّن وتنسيقه حسب انسجام الوانه ، على عدد كبير من الاطفال وثبت ان النتيجة المثلى كانت من صنع اسامه وامثاله وتبين ان هنالك علاقة كبرى بتقدير الاطفال للازهار وبحبهم للالوان وفهمهم لها . لان كثرة اهتمامهم بالازهار وملاحظتهم لالوان الطبيعة ، تهذب ذوقهم النظري، وتقوي فيهم غريزة الانسجام فيستهجنون في الالوان كل تنافر قد يراه غيرهم شيئاً جميلاً ، وهل فنان كالطبيعة في عرض زهر الرياض وتناسق الوانها ؟

◆

(٣) في درس الرسم اقتربت المعلمة من احد الاطفال وعمره ثلاث سنوات ونصف وهو يملأ لوحته من وحي خياله . فشاهدت على اللوحة مركباً ذا شراع وتحته سمكة وفي زاوية اللوحة مركباً آخر صغيراً . واوضح سرمد رسمه حسب وضعه له فقال : « هذا مركب مسافر في البحر وهذه سمكة تسبح تحته ، وذاك مركب بعيد جداً عن المركب الاول ولذا رسمته صغيراً والسمكة قريبة ولهذا ظهرت كبيرة ! » . فهل يُشك في ميل سرمد للرسم وتقديره للمقاييس حتى في هذه السن المبكرة ؟

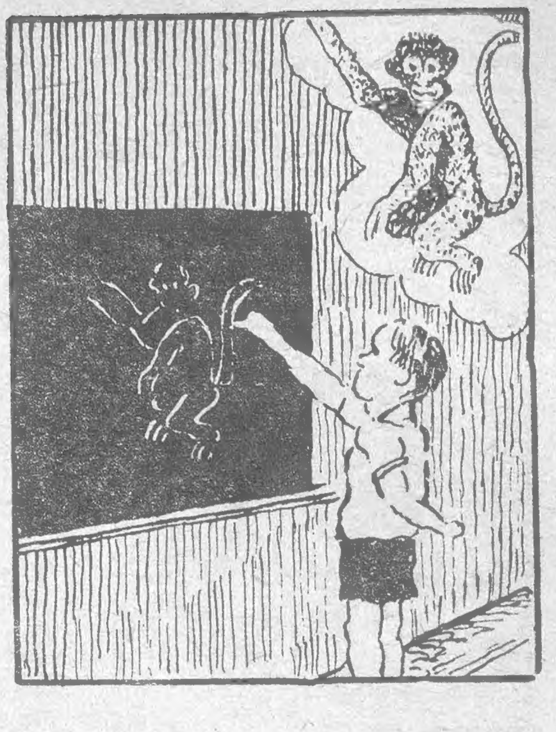

(٤) يوم من ايام الربيع مرّ بالروضة رجل يقود قردًا يُرقصه ويلاعبه فارتأينا ادخاله لحديقة الروضة ليتفرج الاطفال عليه . وراح الرجل يطبل للقرد ويوعز اليه ببعض الاوامر والقرد يطيع ويرقص – الامر الذي ابهج الاطفال كثيرًا . بعد يومين أعطي الاطفال قطعاً من الطين الملوّن المسمى «بالپلستيسين» وُطلب منهم ان يعملوا نماذج مألوفة مما تقع عليه اعينهم . وبعد برهة وجيزة ، مرت المعلمة بمقاعد الاطفال فدُهشت لمنظر عرفان وقد عمل من طينته قردًا واقفاً على رجليه الخلفيتين ويداه في الهواء والى جانبه صاحبه ويداه على الطبل المعلق في عنقه ! وكان ذلك بسرعة ومهارة . ولم يكن عرفان من الاطفال البارزين في صفه قبل ان تكتشف فيه هذه الهبة – هبة الفن اليدوي، نتيجة الفن النظري، فارتفع في اعين معلميه ، وصار يُنظر اليه نظرة اعجاب وتقدير للفن .

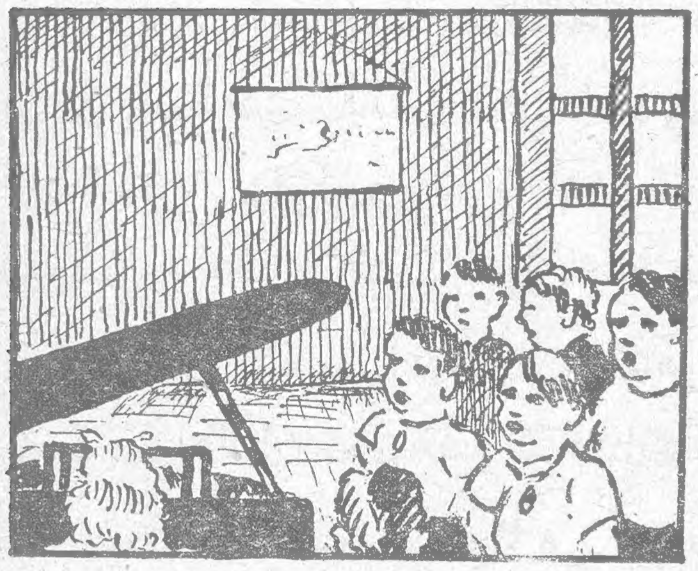

(٥) في احدى رياض الاطفال أُجريت تجربة لاكتشاف هبة الموسيقى بين خمسين طفلًا فكانوا جالسين يتحدثون عندما بدأت المعلمة تعزف على البيان فبدا الاصغاء على معظمهم . ثم لم يلبث ان انقسم هذا الفريق الى قسمين ، منهم من ترك مكانه وانتقل الى مكان آخر قريب من البيان ومنهم من استأنف حديثه . ولوحظ قسمٌ منهم يربت برجله او يده محافظاً على الوقت ولما غيرت المعلمة الوقت تنبه له هؤلاء الاطفال دون تعمّد منهم . ولاحت في عيونهم لذة غريبة عند سماع هذه الانغام العذبة وبعد هذا ضوعفت العناية الموسيقية لهذه الفئة فأوتيت ثمارها الطيبة وكانت نتيجتها مدهشة . اما الطائفة غير الموهوبة فانها عُرّضت كثيرًا لسماع الموسيقى الصالحة لها وبعد مدة لوحظ فرق محسوس في تذوقهم للموسيقى وتقديرهم لها .

◆

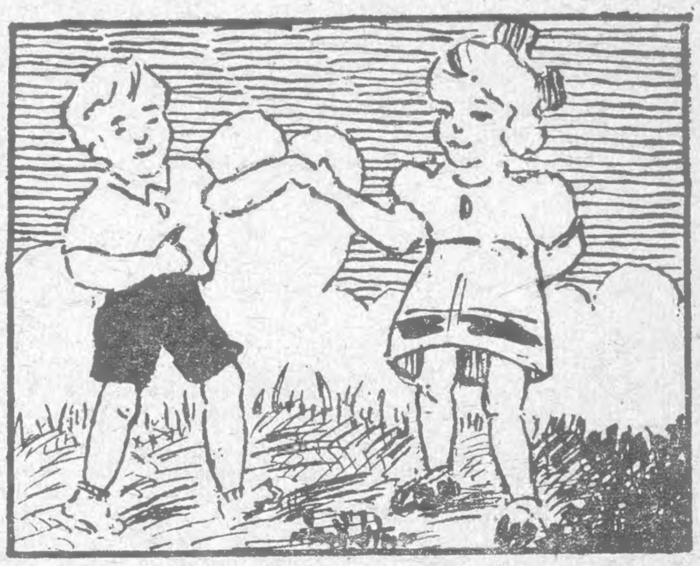

(٦) ان المتفرج على اطفال الروضة اثناء الرقص ، لا يلبث ان تلفت نظره فاتن وجريس وريه فهن في خفتهن وتنقل ارجلهنّ وحركة أجسامهن كانما خلقن راقصات ويودهن لو يرقصن طول يومهن دون اقل شعور بالاعياء .

انه لمن العقل ان يكون لفاتن وجريس وريه ولعرفان وسرمد واسامه ولامثال هؤلاء الاطفال الفنانين ، غير جدول الدروس الاسبوعي المقرر لسواهم من الاطفال.

ومن العدل ان يعطى هؤلاء الفنانون الوقت الكافي لممارسة فنهم والتتلمذ على ايدي فنيين اخصائيين بقدر ما يتاح لهم ذلك . لانه غير مستغرب ان يبرز من بين هؤلاء الاطفال وامثالهم فنانون عالميون ، يحافظون على طابع الفن العربي وصبغته الجميلة فيدرسونه ويتفهمون دقائقه ويُلبسونه ثوباً جديدًا يتفق والذوق العصري ، مع المحافظة على الوانه وخطوطه فينشأ من الموت حياة ويُفتتح عصر جديد ، تتقدمه موجة تجدّد ، نحن في امسّ الحاجة اليها .

ادبية نابغة تغوص في صميم النفس الانسانية بامثال هذه الخاطرة :

عِنْدَمَا يَضْحَكُ الإِنْسَانُ

للآنسة فلك طرزي

هنالك ظاهرة نفسية عجيبة يكاد الانسان ينفرد بها وحده دون بقية الكائنات تحمل في ذاتها سرًّا عجيباً ، يبعث على الحيرة والذهول .

فهي تارة صارخة وتارة صامتة – تارة ساخطة وطورا راضية .

هي تبدو ابداً في الوان مختلفة ، وتنبعث منها شتى المعاني .

فكل رنة من رنّاتها تكشف للعين لوناً خاصاً من الوانها، وتحمل الى النفس معنى من معانيها ! هي احياناً زفرة عندما يرسلها الصدر لينفرج بها عن اثقاله ؛ وهي احياناً صاعقة تسحق ما تنصب عليه ؛ وهي احياناً نسمة وكأنها تهب وادعة من « اوقيانوس سحيق» قد صعد غوره في ساعة صافية الى سطحه ، فبدا جلياً لا غموض يكتنفه .

ضحكة الانسان ! تلك هي الظاهرة النفسية العجيبة التي ينفرد بها الانسان دون بقية الكائنات !

ضحكة الانسان ! تلك هي من بين البوادر النفسية ، البادرة المحاطة بالالغاز من كل الجوانب !

مَنْ من الكائنات استطاع ان ينفذ الى صميم نفسه ليسبر اعماق الضحكة التي يصعدها الصدر منه ؟

مَنْ من الكائنات استطاع ان يدقق في البواعث النفسية الدفينة التي تطلق الضحكة من قيودها وترسلها اما زفرة واما نسمة واما صاعقة ؟

اود لو يتاح لي تأمل كل وجه ترسم عليه الشفاه هذه الضحكة في كل حالة من احوالها وبوادرها ليتسنى لي رؤية انطباعاتها عليه عندما تكون ساخطة او راضية ، ساخرة ام غاضبة !

اود سماع كل حنجرة ترسل رنين هذه الضحكة او تفجّره انفجارا !

بل اودُّ اكثر من هذا ! اود ان اجس بيدي جوانح القلب التي منها تنبعث الضحكة وتنطلق ، لكي اتحسس خلجات الصدر وهو يُنَفِّسُ بها اماً عن فرحته واماً عن كربته .

يضحك الانسان لانه حي ، ولانه انسان تزخر في اعماقه الحياة على اختلافها وتنوعها !

يضحك الانسان بقدر ما يكون شعور الحياة فيه قوياً !

يضحك الماً لانه كما قال عنه نيتشه : الحيوان الوحيد الذي يعي المه !

يضحك شاكاً ويضحك باكياً – أفما سمعتم مرارة الشك تشيع احياناً من رنين ضحكته ، وصريخ البكاء ينبعث من قهقهتها ؟

ويضحك ساخرًا ، ويضحك غاضباً ! هلّا سمعتم لذعات السخرية تقهقه هازئة من خلال ضحكته ؟ وهلّا سمعتم عويل الغضب يلعلع في صيحة هذه الضحكة ، فيموّجها في الهواء كما تتموّج فيه تيارات الجو عندما تغضب الطبيعة وتزمجر ؟

ضحكة الانسان ! تلك هي الظاهرة النفسية العجيبة التي تعلن عن شخصيته وتبرز حيويته في شتى احوال الحياة ، فتظهره انساناً تهتز اعطافه لكل احساس من احاسيس الحياة ؛ تظهره انساناً يفرح ويتألم ، ثم يسخر ويشكك ، حتى يساوره الايمان ثم الطمأنينة !

مدرسة خديجة الكبرى

تقوم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت باداء رسالتها على خير وجه ، وهي لا تفرّق في العناية بثقافة الفتاة كما تعنى بالفتى ، وهي تعتبر ان لكل من الجنسين الحق في المساعدة للوصول الى ما يصبو اليه من ثقافة عالية واخلاق رفيعة يخدم بهما وطنه المحبوب وامته العزيزة.

ومدرسة خديجة الكبرى هي احدى المدارس المجانية التي افتتحتها الجمعية الموقرة في عام ١٩٣٥ لمعاونة بعض الفتيات اللواتي يندفعن الى مناهل العلم ليرتشفن منه ما استطعن وما هيأ لهن فاعلو الخير وخدام الوطن .

وقد بدأت هذه المدرسة بعدد قليل من الفتيات تضاعف مع السنين واصبح في هذا العام ما يزيد على ٤٥٠ طالبة. وقد ضيف صف بعد الشهادة الابتدائية كما ان حب الفتيات للعلم واستعداد المشرفين على هذه المؤسسة لبذل كل مجهود يأتي بالخير والسعادة على بنات امتنا — هذه الامور تفتح المجال لاضافة صفوف اعلى .

وقد سرّت مندوبة «صوت المرأة» بزيارة هذه المدرسة وحضور حفلتها الرياضية الاخيرة فلمست الهمة والنشاط في المشرفين عليها وكانت حفلة رائعة خرجت كل سيدة منها توافق رأي رفيقتها بانها مهرجان الموسم الموفّق. وقد تعوّدت السيدات ضيفات المدرسة مشاهدة حفلاتها الموفّقة دائماً . وهكذا اجتمع في هذا النشاط القول المأثور «العقل السليم في الجسم السليم»

وها اننا نعرض لك — ايتها القارئة — بعض المشاهد لتكوّني فكرة واضحة عن جزء من هذا المشروع الجليل فتندفعين للمساهمة في رفع شأن اختك المحتاجة لنصائحك ومساعدتك .

تحية العلم مع بعض التمارين الرياضية الجميلة

الدبكة القروية الوطنية

رقصة بولونية دربتهن عليها معلمة بولونية

رقصة بوهيمية مرحة

آراء وجيهة تعرضها أديبة كبيرة، حان لها أن تضع حداً لهذه المشادة التي طال عليها الزمن.

لنسمع ما يقوله العلم

للآنسة ماري عجمي

أتعرض هذه المرة الى ذكر الفوارق العقلية التي انتهى اليها علماء البيولوجيا وملاحظة غيرهم من العلماء عليها وانتقادهم اياها تاركة امر البحث في «المرأة والابتكار» الى فرصة اخرى.

يقول هؤلاء ان النساء اجمالاً برهنَّ على شدة رغبتهن بالاستظهار وانهن اقدر على ذلك من الطلبة الذكور. وان الوقت الذي يجمعن فيه الافكار والاراء التي تعرض عليهن اقصر مما يحتاج اليه الصبيان. وان هؤلاء تفوقوا عليهن في سرعة الملاحظة ودقتها.

في كل هذه النظريات دلالة على ان الكفاءة العقلية غير محدودة ولا يمكن ان نفرق بين الجنسين فيها. وانه ليس من الحكمة ان نبني رأياً او نطلق حكماً على مثل هذه التجارب والنظريات على كثرة ما احيط بها من الحذر او استدعت من العناية والانتباه

لم يجد العلم فرقاً بين جمجمتي الرجل والمرأة لصعوبة التعويل على الحجم وتعسر الركون اليه بسبب اختلاف عملية الهضم وانواع التغذية فضلاً عما هنالك من تأثير الجو والمحيط والتربية والتعليم والرياضة والعادات، الخ

والمجال هنا لا يتسع لنقل كل هذه الابحاث في صدد ما تمكنوا من تعديله من الخصائص او من تغييره بواسطة تغيير البيئة وانواع الغذاء وطرق التربية واساليب التعليم والفروع العلمية.

كان يقال ان النساء اضعف في الصناعات اليدوية من الرجال الى ان تفوقت آنسة بالضرب على الآلة الكاتبة.

ان قوة العقل نتاج تأثير المجتمع في الجنسين الى حد كبير. وقد قيل ان العقل والشخصية انما يتكونان بفضل المؤثرات الخارجية. واعم الاقوال شيوعاً اليوم يرجع الى الرأي القائل بان الفارق العقلي بين الجنسين يرجع الى الفرص التي اتاحت لاحدهما زيادة النمو.

فالفوارق العقلية اذن بعضها طبيعي وبعضها مكتسب على مرّ العصور.

كان على الرجل ان يحارب ما دعا الأمر الى الحروب، وعلى المرأة ان تربي الاولاد. كان على الرجل ان يصطاد ويكتشف البلدان والاقطار وعلى المرأة ان تلزم بيتها لحراسة الاطفال. كان على الرجل ان يمخر عباب البحار، وعلى المرأة ان تبيع وتشتري وتزرع وتغزل وتصنع ما تضطر الى صناعته. وما تزال علامات هذه الفوارق قائمة تشهد على خصائص ما تعاطاه الجنسان من الاعمال.

فحين نقول ان هذا العمل او ذاك خاص بالمرأة حددته لها الطبيعة نعني انه مطابق للانوثة لا ان البرهان زكاه والاقتناع قدسه.

لقد ناهض الاقدمون تعليم المرأة لتصرف همها الى تدبير المنزل بدعوى انه مكانها الذي لا يليق بها غيره. ذلك لانهم كانوا يجهلون ان للبيت نواحي عدة يجب على المرأة لتجيد الاضطلاع باعبائها ان تثقف تعلمها وان من الام الذكية المثقفة فائدة لنسلها تفوق النفع المتأتي من خدمة الجاهلة الغبية له.

وان القائلين بوجوب انصراف المثقفات ثقافة عالية عن الزواج والامومة كالقائلين بالرهبانية فهم يريدون ان يحرم البيت طبقة الامهات الجميلات الصالحات رغم ما اشتهر عن الراهبات من اعمال الرحمة والانسانية جيلاً اثر جيل، ورغم وجود ارقى اشكال النساء صحة وجمالاً وعقلاً بين الراهبات اللواتي جلب ترهبهن على امتهن خسارة قدرها قدر الخسارة المتأتية من المثقفات العازبات.

وفي الزمن الحاضر ارغمت الاحوال الاقتصادية النساء على مسابقة الرجال في ميادين اعمالهم حيث ينفقن جهداً بالغاً ويشتغل بعضهن ابتداء من سن المراهقة.

وهن يبدين الى جانب هذا الجهد

مواظبة على العمل تؤثر في صحتهن تأثيراً جد سيء . فكل عمل تتعاطاه المرأة لا ينظر فيه الى جنسها نظرة اعتبار وتمييز ، ولا تعطى فيه زمن الولادة والحمل فرصة تتيح لها السكينة والهدوء هو مضر بالمرأة ، مضر بالامة، مؤد الى انحطاط الاجيال العتيدة وضعفها .

ولذلك نرى في بعض البلدان جمعيات انشئت لمساعدة الامهات غايتها الاهتمام بالعاملات الحاملات اهتمامها بالفقيرات العازبات منعاً لهن من العمل الشاق .

ان المرأة لا تقتحم اعمال الرجال رغبة منها بها بل تفعل ذلك بدافع الحاجة المادية وان سلامة صحتها اثناء العمل معادل للثروة الوطنية .

وكانت المرأة المثقفة عالياً في نظر بعضهم آية للسخرية وكانت حجتهم في تحريم العلم عليها انه يعقم الامهات ويقلل من عدد المواليد .

بيد ان العلم خال مما يؤيد هذا القول فان خصوبة انتاج المواليد لا تمنع من تقوية الشخصية ولا تحرم علينا انماءها . وكل ما عُرف في مملكة الحيوان ان الاطيار من ذوات الادمغة الكبيرة اقل من غيرها توليـداً واكثر اهتماماً وعناية بفراخها من امثالها وهي تلك التي تحفظ الذراري الى العام المقبل .

فنمو الشخصية لم يكن سبباً لقلة النسل بل ربما كان سببه مقدار الغذاء ونوعه وما الى ذلك من الاسباب كعقد قران بدون حب او عزوبة انانية او انصراف عن الانسال . وان لدينا من وفرة عدد مواليد البراهمة والرجبوتيين وهما اهل الطبقة العالية في الهند مـا يدعم قولنا بالبرهان شهادة على صحته .

اما القول ان الدرس الشاق قـد يسبب احوالاً تصرف النساء عن الزواج والولادة فينقضه القول ان لا علاقة بهذه الحالة للتعلم . انها عثرات مصطنعة توضع في طريق طالبات العلم . او لم تنجب البلدان الراقية من الجدات المرهفـات

التتمة في الصفحة ٣٩

اكتب هذه المناجاة وانا مأخوذة بها . . .

الى الله . . .

للسيدة سلوى بستاني

رباه طالما حادثتك في ليل السريرة . . . ! !
وطالما ناجيتك حزينة ومسرورة . . ! !
وكنت عقب صلواتي اسمع صوتك العلي يدوي صداه في اركان روحي المادية . . . !
عرفتك بالغريزة وانا طفلة . . ! !
فكنت اتأدب كلما ذكروا اسمك العظيم . . ! !
لاني اعتقد دائماً اني في حضرتك . . ! !
وكنت اضطرب ، محبة واحتراماً وعبودية، كلما فكرت انك تراني دائماً . . ! !
حادثتك وانا في المدرسة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فآمنت بك لرحمتك وحنانك . . ! !
لان الرحمة والحنان اول ما يفتقر اليهما الناشىء في هذه الحياة القاسية . . ! !
عرفتك في الليالي الممطرة . . ! !
فكنت اقف ، اقف ساعات منصتة للرعد، وهذه جلجلة همساتك . . . ! !
وكنت ارقب البرق . . فهو نور ابتساماتك . ! !
غفرانك يا رب ! !
اذا تخيلتك هكذا (بمخيلتي) الانسانية الضعيفة . . ! !
عرفتك في الربيع . . . حين مرت يداك القادرتان على وجه الارض . . . فتجلى صنعك البديع في النبات والورود وعرفتك في اهازيج الطبيعة البهيجة . . . وعرفت رحمتك في تلك النفحات الربيعية العطرة ، فايقنت برحمتك وآمنت بك . . . ! !
عرفتك في الصيف . . . فاعتقدت بجبروتك وآمنت (ببنارك) ، وفي الخريف . . فآمنت بالموت والفناء والمرض ، وعلمت انك الباقي ونحن الفانون . . !
عرفتك في النهار عندما ملأت انوارك عيني وبهرت آياتك لبي . . . ! !
وعرفتك في الليل حينما باحت لي النجوم الزواهر بسر عظمتك وبعث الظلام الحالك في نفسي معين رهبتك . . ! !
عرفتك في كل مظهر من مظاهر اكوانك وناجيتك في كل آية من آيات وحيك
ولكني بعد هذه المعرفة الطويلة والمناجاة المتصلة اسمع في اعماق نفسي سائلاً يسأل:
هل عرفتك حقيقة يا رب ؟

كن رجلاً يا بنيّ

نشأ ملتن هرشي ولداً فلاحاً فقيراً عاكسته الظروف سنين عديدة تغلّب عليها بصبره وقوة ارادته وعزمه وثباته وعدم استسلامه لليأس .

ما انفع ما يقرأ المرء ، صغيراً وكبيراً سير العصاميين من الرجال . وفي سيرة « ملتن هرشي » ملك الشوكولا في العالم ، مثال حي يدفعنا الى الاقتداء به في التغلب على مصاعب الحياة .

« لا حد لعمر الانسان في علائقه بالعمل » عبارة فاهَ بها ملتن هرشي (Milton Hershey) مؤسس معامل الشكولاتة في بنسلفانيا وهو في الخامسة والثمانين من عمره ، وزاد عليها قائلاً : « يكفي هذه الحرب ان تكون قد دحرت عقيدة واحدة في العالم وهي ان الانسان يجب عليه ان يقف عن العمل اذا جاوز الخمسين او الستين من عمره ، وها انا قد تجاوزت الخامسة والثمانين ولا اشعر بعجزٍ عن القيام بما تتطلّبه مني بلادي ، وهناك المصانع والمعامل والشركات على انواعها الملأى بالرجال والنساء الذين تولّوا الاعمال المختلفة محلّ الشباب المحاربِ وزيادة المنتوجات على ايديهم تؤيد قولي هذا وتبرهن عن فسادِ العقيدة المذكورة . »

هذا رأي لمثرٍ ومحسنٍ عظيم ندرَ من حذا حذوَه ممّن تراكمت عليهم الملايين .

رحَلَ جدود هرشي من سويسرا الى بنسلفانيا عام ١٧١٩ حيث اقتنوا مزرعة صغيرة اسمها دَرِي ، وفي هذه المزرعة وُلد هرشي حوالى سنة ١٨٥٤ ، وتعلم في مدرسة القرية البسيطة . ولما كان في السابعة من عمره أُجبرَ اهله على بيع المزرعة والانتقال الى بلدة ثانية بسبب حرب اهلية . وفي الرابعة عشرة من عمره أرسله والده الى مطبعة لتعلم الطباعة ولكنه لم يرغب المهنة وتخلّص منها بحيلة بعد مدة ودخل محلّاً ليتعلم فيه عمل الحلويات ونجح هذه المرة . ولما اصبح في العشرين من عمره وكان قد اتقن صنعته قال في نفسه : « طالما اقدر ان اكتسب هذه المقادير للغير ، اذاً استطيع اكتساب اضعافها لنفسي » وهكذا ترك الشغل وذهب الى فيلادلفيا حيث فتح محلّاً صغيراً بفضل ما وفّره من معاشهِ ومساعدة عمةٍ له ، وصار يصنع حلويات للصغار لمدة ست سنواتٍ ، رأي في آخرها نجاحه محدوداً نظراً لضآلة رأسماله ، فترك المصنع وذهب الى شيكاغو حيث اشتغل مدةً قصيرةً

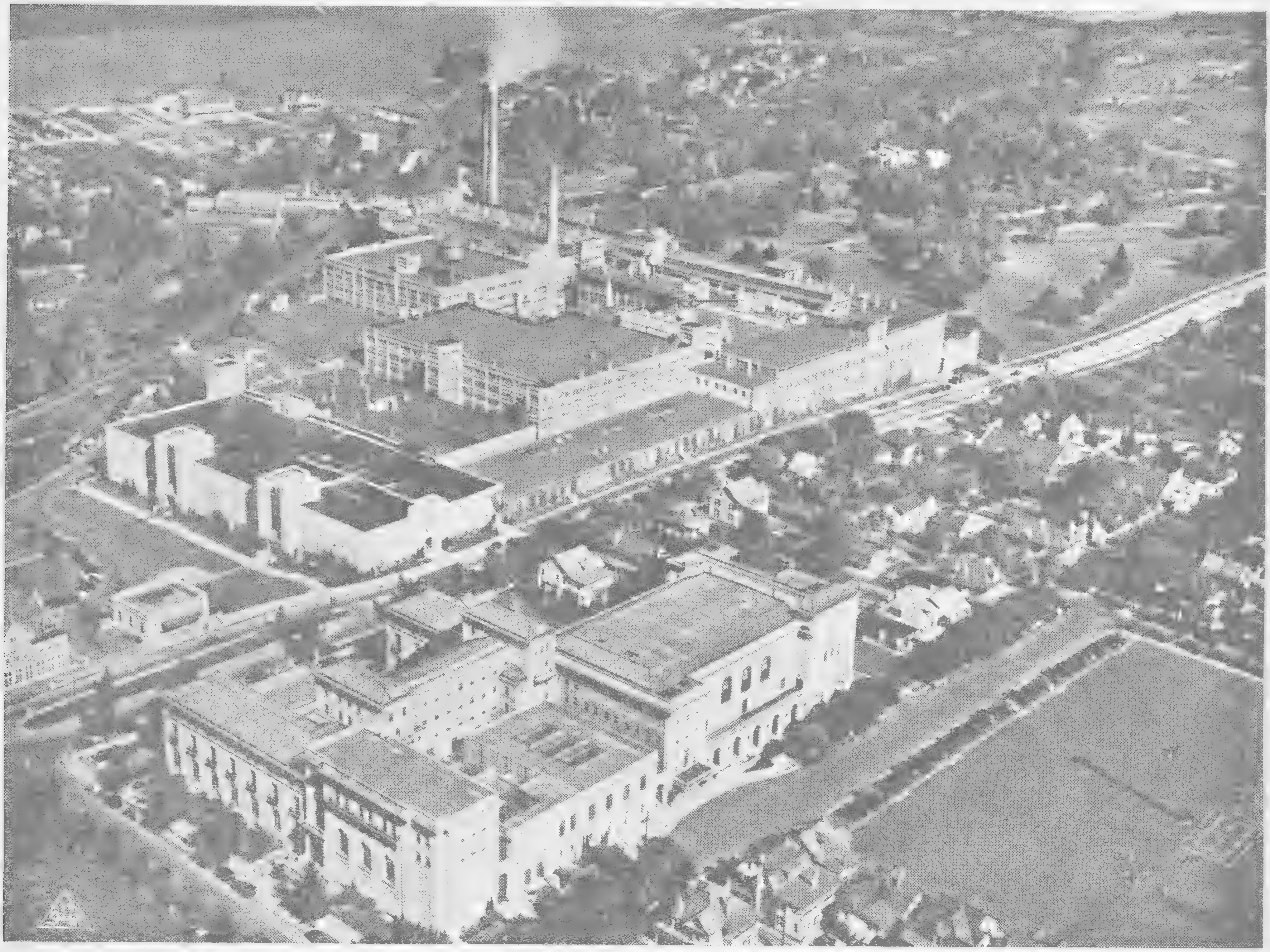

يبين هذا المشهد قسماً كبيراً من معامل هرشي

في صنع «الكراميلا». ثم انتقل الى لانكستار ومنها الى نيويورك وهناك انشأ معملاً صغيراً بمساعدة عمته وذلك سنة ١٨٨٣. وبعدان نما عمله وتقدم بسرعة اصطدم بصدمة أُجبرَ علىّ اثرها على ترك مصنعه هذا وتسديد ٤٠٪ فقط من ديونه. ثم عاد الى لانكستار وعادت عمته ايضاً لنجدته. وهناك، بعد تلك الاختبارات التي باء فيها بالفشل، انشأ عملاً جديداً صغيراً وبمساعدة اربعة عمَّال بدأ بعمل «الكراميلاّ»، واخذ عمله هذا ينمو يوماً فيوماً وعمَّاله تزداد نسبياً، حتى انه بعد مرور خمس عشرة سنة عرض عليه اصحاب سائر معامل الكراميلا مليون دولار على ان يترك الشغل لهم فرضي، وكان قد جاوز الخامسة والاربعين من عمره. بيد ان روحه الوثَّابة للعمل لم تدعه يتقاعد، فبدأ يفكر بصنع اصابع الشوكولاتا التي كان يستعمل القليل منها لتطييب الكراميلا. ومما شجعه على تلك الفكرة هو انه كان قد زار سابقاً المعرض العالمي في شيكاغو وشاهد فيه آلة المانية لصناعة الشكولاته فاشتراها ولم تزل عنده. وبعد ان سيَّر المعمَل طلبت اليه امرأته ان يتقاعد وان يقوما معاً بسياحة حول العالم، فلبى طلبها وتنازل عن مصنعه لبعض عمَّاله. ولكن لدى وصولهما الى اول مدينة شعرت امرأته بالتعب وطلبت الرجوع فلم يعارضها ابداً بل رجع وكله شوق ولهفة الى تأسيس مصنع جديد ولكن اين هذه المرة؟

كان هرشي قد اشترى مزرعة جدّه القديمة (دَرِي) قصد الرجوع اليها بعد التقاعد عن العمل. وها هو الان يقرّر تأسيس مصنعه الجديد فيها، فاشترى لهذه الغاية عدة مزارع مجاورة، وهناك وقف يوماً يفكر بتلك المزارع والسهول والمواسم الهائلة التي كانت تنتجها كل عام؛ وساءل نفسه هل ياترى ينضج مشروعه الجديد وينتج بقيمة ما كانت تنتجه الطبيعة؟ وتمثلت امامه صورة مغايرة لذلك السكون السائد في تلك النواحي. وبعد مدة قصيرة من تلك الوقفة رآه اصدقاؤه يقيم البنايات العديدة في تلك الارض مما اثار دهشتهم فسأله الكثيرون منهم: «وماذا بربك تنتظر من نتاج معامل منعزلة عن العالم هذا الانعزال؟» فاجاب: «انا لم اباشر عملي هذا قصد زيادة ثروتي، فانا بغنى عن كل عمل، ولكني اروم ايجاد طريقة تعمل فيها ثروتي لخير الاخرين» وضارباً بانتقادات اصحابه الكثيرة عرض الحائط، سار هرشي بهمته ونشاطه الى الامام. وبينما كانت بنايات المعامل تُقام، فكر هرشي بضرورة وجود محطة للقطار قرب معامله، ولدى طلبه ذلك رفض من الشركة فجدد طلبه مقدماً الارض للشركة على ان تتولى هي البناء فقبلت شركة القطارات، واقامت محطة جميلة أُقيمَ بعدها ادارة للبريد اجابة لطب هرشي. وهكذا وُلِدَت بلدة

حديقة معامل هرشي

مركز الالعاب والاستجمام في معامل هرشي

هرشي بمعاملها وخطها الحديدي وطرقها المعبدة تسهيلاً لمواصلتها مع ما جاورها من البلدان.

لم يتبع هرشي الطرق المتبعة في سائر المدن لبناء بيوت السكن في مدينته بل بنى كل بيت مستقلاً عن سواه ومحاطاً بحديقة متسعة الاطراف، واحاط المعامل نفسها بالحدائق الملأى بانواع الازهار المختلفة. ومَن يزر بلدة هرشي اليوم يشاهد ذلك الوسط الصناعي القائم على احدث الطرق محاطاً بعددٍ من المزارع التي ابتاعها وحوَّلها الى اواسط تعليمية لمن يحيط بها من الفلاحين محققاً فكرته: ان التعاليم العملية تفيد الفلاح اكثر كثيراً من المواعظ والتعاليم النظرية. وقد صرَّح مراراً بان الشغل في الارياف يُفضَّل على الشغل في المدن وهو يأسف جداً لانغماس الشباب في المدن واهمالهم مزارعهم التي لو عادوا اليها بمعارفهم المكتسبة من المدن لدرَّت عليهم اضعاف النتائج.

وهناك في البقعة التي وُلد فيها هرشي يرى الزائر المدرسة المسماة «مدرسة هرشي الصناعية» التي هي بمثابة عدة بنايات قائمة على سفح تل، اسَّسها صاحبها سنة ١٩٠٩ مخصِّصاً لها خمسماية الف حصة من ارباح شركة الشوكولاته التي تقدَّر بستين مليون دولار. ومما يزيد في قيمة هذه التقدمة هو انه لم يعرف بها الَّا اصحابه القريبون اعتباراً منه انها لا تذكر، وبواسطتها اصبح هو وامرأته والدين لالف يتيم يقدمان لهم العلم والراحة واللباس والاكل المغذي ويفتحان امامهم سبل العمل كلٌّ حسب اختياره.

لم يقتصر اهتمام هرشي على معامله ومراكز عمله ومعهده الصناعي للايتام بل اهتم بايجاد كل ما يحتاج اليه عماله ومواطنوه ومجاوروه، فاوجد مكتبة عامة عظيمة تحوي مئات الكتب المتنوعة المواضيع، وبركة متسعة الاطراف للسباحة، ودوراً للسينما، وملاعب للرياضة، واطلق على تلك البقعة اسم «النادي الاجتماعي للرجال والبنين» وعيَّن للاشتراك فيه بين الثلاثة والعشرة دولارات بحسب السن، ثم انشأ نادياً آخر للنساء، ولم ينس ان يؤسِّس بنكاً للمعاملات الاقتصادية مما جعل الناس يسخرون به لعدم أملهم بنجاحه؛ وشُدَّ ما كانت دهشتهم لدى نجاحه الباهر في وقت قصير حتى اصبح يضاهي البنوك الكبيرة في سائر البلدان.

ومما انشأه هرشي في بلدته فندق حاوٍ على كل وسائل الراحة للمسافرين ومحل تجاري كبير يسد حاجات السكان المجاورين ومتنزه عمومي فيه

التتمة في الصفحة ٤٠

هذه فصول متتابعة ، عزم على كتابتها خصيصاً لصوت المرأة ، مهندس فنان شاب يتحلى بالصفات التي تؤهله لخوض مثل هذا الموضوع الذي يهم المرأة العربية كثيراً . وبامكانك يا سيدتي ان تبعثي اليه بواسطة هذه المجلة كل ما ترغبين في معرفته والاستيضاح عنه عن شؤون ترتيب المنزل وهندسته الداخلية .

هندسي بيتك من جديد

البيت ، أو كما يعبر عنه في الانكليزية « The Home » ، كم يبعث في نفوسنا وقلوبنا من العواطف . فهو قسم من حياتنا ، يشدنا اليه بما يثيره فينا من ذكريات الطفولة ، ومن الآمال المعقودة على انشائه لنا من جديد في المستقبل .

وهذا البيت يشتمل على محتويات شتى : صغيرة وكبيرة ، جديدة وعتيقة ، مشتراة او مستأجرة ؛ حتى اذا ما اكتمل وتم ، تنظرين اليه ، فإذا هو صورة طبق الاصل عن البيت الذي نشأت فيه وترعرعت في احضانه تحت كنف والديك .

حذار ، إذن ، ان يظهر بيتك خالياً من الترتيب والنظافة والذوق ، او ان يبدو عليه مسحة من الكآبة والضيق . ذلك ان جواً كهذا يؤثر ، فيما يؤثر ، على اولادك : فيشبُّون وهم يحملون في نفوسهم تلك الكآبة وذلك الخلو من حاسة الذوق والترتيب والنظافة .

اننا كثيراً ما لا ندرك اثر الاجواء التي يبعثها البيت في حياة الاسرة ونشأة الاولاد . وكثيراً ايضاً ما لا نقدر اهمية البيت من حيث انه يعكس شخصية ساكنيه . فعندما ندخل مثلاً الى بيت ما ، نلاحظ حالاً طابع الشخصية التي يتسم بها ساكنوه : هل هم اغنياء ام فقراء، متعلمون ام اميون، سعيدون ام تعيسون ، والى ما هنالك .

وقد يتبادر الى ذهنك يا سيدتي ان جمال البيت واناقته يعودان الى الرياش الفاخر الذي يحتويه . وهذا خطأ ، إذ لا علاقة لقيمة الرياش وكميته بجمال البيت واناقته . فكم من منزل ذي رياش بسيط اثار اعجابنا ومتعنا بجوه الرائع ، وكم من منزل ذي رياش فاخر ثمين ضيق علينا انفاسنا وأثار في اذواقنا المرهفة احاسيس السخط والاشمئزاز . فليس الهام اذن ان تشتري إناء للزهور ثميناً وتضعيه في غير موضعه من البيت مملوءاً بازهار لا ذوق في اختيارها وتوضيبها ، بل الهام ان تشتري إناءً مهما كان رخيصاً وتضعيه في موضعه حيث يرتاح اليه الناظر ويؤخذ بما فيه من زهور .

وهكذا فان الرياش لا قيمة لثمنه الباهظ ان لم تحيطيها بذوق رفيع وتنفحي فيها حرارة عطفك

(الرسمان على هاتين الصفحتين لكاتب المقال)

وحبك .

والآن يا سيدتي ، لقد حاولت ان اعرض لك بعض الملاحظات ، وهي : اولاً ان البيت يعكس عقلية ساكنيه وينطبع بطابع شخصيتهم . وثانياً — ان البيت صنيعة المرأة التي تقوم على تعهده ورعايته ، فهو اما ان يصبح بجميع محتوياته مكاناً حبيباً الى القلوب او مكاناً تجد فيه القلوب ما يثير كآبتها وقلقها . وثالثاً : — ان البيت عنوان لرقي الشعب ومستواه الحضاري.

فكم تساهمين ، اذن ، يا سيدتي في رفع شأن امتك وزيادة احترامها من الغير ، وفي انشاء عائلة سعيدة صالحة هي احدى الخلايا التي يتكون منها المجتمع ، إذا انت صرفت عنايتك وكرست معظم جهودك في هندسة بيتك من جديد على قواعد الاناقة والذوق السليم .

وفي الاعداد القادمة ، ان شاء الله، سأحدثك عن الناحية التكنيكية من ترتيب البيت، وعن الأزياء الحديثة المتبعة في هذا الشأن ، وعن جميع ما يتصل بالبيت من الناحية الفنية ، وفي جملتها اختيار الزهور وتنسيقها ، وانتقاء الصور وتعليقها على الجدران، والجمع بين مختلف الوان الرياش وتعيين ما يناسب كل غرفة منها .

وعسى ان يثير ذلك كله اهتمامك ، فتوجهين الي بواسطة « صوت المرأة » كل ما يعرض لك من مشاكل ، وما ترغبين فيه من ايضاحات .

(بربئو)

ماذا تخبئين في صدرك؟

ماذا تخبئين في صدرك ؟
هل تخبئين نهدين ذابلين مترهلين أم نهدين فتيين عامرين بالصحة والنشاط ؟

ان العمر أو الولادة لا يؤثر على نهديك فيصيبهما بالذبول والترّهل ، إذا عرفت كيف تتعهديهما . وليست الوسائل الاصطناعية التي تستعملينها كالمشدّ وسواه إلّا اخاديع للعين سرعان ما يفضحها الواقع .

فاذا شئت ان يكون لك نهدان عامران ، فما عليك ألا ان تواظبي على غسلهما صباحاً بالماء البارد في الصيف والشتاء على السواء ، وإلّا ان تواظبي على الرياضة البدنية والسير في الهواء الطلق مرفوعة الرأس ، متزنة الخطوات ، مستقيمة الظهر

على ان المشدّ لا غنى لك عنه ، على شرط ان تعرفي كيفية استعماله . فاذا كان نهداك صغيرين فارفعيهما به الى فوق واتركي لهما حرية الحركة . واذا كانا متوسطين فلا تستحي منهما ، بل اسنديهما قليلاً من الاسفل ودعيهما نافرين الى الامام . اما اذا كان نهداك كبيرين فلا تلجإي الى قلة الطعام فانها تضرّ بهما ضرراً فادحاً ، بل اختاري لهما مشدّاً خاصاً والبسي من الازياء ما يقلل من انتباه العين لهما . فأنت ، ولا شك، تعلمين ما لزي الثوب من الأثر في اظهار محاسن القد أو اخفاء عيوبه . وهذا موضوع قائم بذاته ربما حدثناك عنه في فرصة مقبلة . ويكفي الآن ان نشير عليك باستشارة خيّاطك ، إذا كان هذا الخياط من اولئك الذين درسوا اصول فن الخياطة في المعاهد ، أو تمرّسوا بها عن موهبة . ومن هنا كان لخياطة الثوب اهمية تفوق بكثير مادته أو نوعه أو غلاء ثمنه . فاحرصي ، إذن ، على اختيار الخياط كحرصك على اختيار الوان ثيابك ومادتها .

وعليك ان تواظبي على التمرين الرياضي وعلى دلك نهديك دائماً بالماء الفاتر والصابون على ان يعقبه دائماً الماء البارد .

هذه ، يا سيدتي ، أهم الملاحظات التي ان سرت بموجبها تسنى لك ان تحافظي على نهديك من الذبول والترهل .

اطلقي ساقيكِ .. للنور

ولّى الشتاء ، فولّى معه البرد والصقيع . وها قد أطلّ الصيف يحمل اليك الدفء والاغراء .

فدعي ، إذن، الجوارب على انواعها، من نيلون وغير نيلون ، واطلقي ساقيك للنور . . .

ولكن . . . هل ساقاك جميلتان ؟ بامكانك أن تجيبي : « نعم » دون ما حياء أو خوف . ذلك لانك اذا وجّهت اليهما قليلاً من العناية يصبحان ، بلا ريب ، على جانب كبير من الجمال .

فالبشرة البيضاء الناصعة غير مستحبة في هذه الايام لانها توحي بانك غير رياضية .

وهذه العناية تتلخص بما يلي :

اولاً — ادلكي ساقيك كل يوم بماء فاتر وصابون .

ثانياً — ازيلي الشعر عن البشرة بشفرة الحلاقة . ثم استعملي بعد ذلك محلول « الامونيا » واتبعيه بمحلول «البيروكسيد» . فإن هذين المحلولين يزيلان كل اثر للشعر ويطيلان مدة عودته إلى النمو .

ثالثاً — عرّضي ساقيك للشمس ، ولكن بعد ان تدهنيهما بزيتٍ خاص تجدينه في كل الصيدليات . فهو يساعد على تلوين بشرتك بلونٍ نحاسي جميل .

بهذه العناية البسيطة ، يمكن لساقيك ، يا سيدتي ، أن تصبحا جميلتين . . .

هذه ازياء حديثة للصيف وصلتنا من نيويورك .
وهي من تصميم NEW YORK DRESS INSTITUTE من اشهر بيوتات الازياء في العالم . ويمتاز الثوب في الصورة الكبيرة أعلاه بالبساطة وبما يوحيه من المرح. وليست الازهار التي تزين الثوب هي من صميم القماش ، بل انها ازهار اصطناعية ملونة. أما « مايو » البحر فهو من القماش الصوفي البرّاق.

أما الزيّان اللذان ترينهما ، يا سيدتي ، على هذه الصفحة ، فهما كما ترين ساحران يمكنك استعمال الأول عند قيامك بالتفسح على رمال الشاطىء ، أمَا الثاني فيمكنك استعماله حينما تشائين واين تشائين ، في المدينة أم في الجبل .

الحبّ العذريّ

صدر في الشهر الماضي كتاب الحبّ العذري للاستاذ موسى سليمان احد اساتذة الادب العربي في الجامعة الاميركية. والكتاب طريف في البحث الذي يتناوله ، جذّاب في موضوعه ، لذلك رأت احدى مندوبات "صوت المرأة" ان تقابل المؤلف وتطرح عليه بعض الاسئلة في موضوع هذا الكتاب ، فأجاب عليها الاستاذ سليمان بكل ترحاب، قالت المندوبة :

لم يكد يظهر كتاب الحبّ العذري لمؤلفه الاستاذ موسى سليمان في الجامعة الاميركية حتى رحتُ اقرأهُ بلذة وشغف . ذلك لان موضوع الحب العذري موضوع طريف في ذاته ولأن هذه الظاهرة الحبية غريبة لا يؤمن بها الكثيرون من رجال العلم والادب . وما ان انتهيت من قراءة الكتاب حتى استولت على رأسي فكرة غريبة بدّلت رأيي بهذا النوع من الحب تبديلاً عجيباً . ترى ما الذي حدث لي ؟ وكيف استطاع هذا الكتاب ان يصوّر بهذا الاسلوب الجميل حقيقة الحبّ العذريّ تصويراً ما كان يخطر لي ببال ؟ وخطر في رأسي خاطر . . . لمَ لا أقابل المؤلف واتحدّث معه عن كتابه وأحمل لقارئات صوت المرأة وقرائها رأي المؤلف في كتابه وفي حقيقة هذا الحبّ الذي يسمونهُ عذرياً ؟

ها انا وجهاً لوجه مع الاستاذ سليمان في المكتبة الاسلامية في الجامعة .

— جئت أهنئ الاستاذ على كتابه الحبّ العذريّ الذي قرأته بلذة وشوق ولكن . . . .

وهنا صمتُ ولم استطع ان أكمل حديثي . . .

وكأنَ الاستاذ فهم مرادي فقال : ولكنّ الكتاب خيّب ظنك يا آنسة . . كنتِ تعتقدين ان الحب العذري هو غير ما قرأتِ عنهُ في كتابي . . .

— هو ما تقول يا استاذ .. فهل لك ان تلخص لي حقيقة الحب العذري كما فهمه العرب وتذكر لي اهم مزاياه !

— سُمي بالحب العذري نسبةً لبني عُذرة لا الى عذراء كما يتبادر الى الذهن. وبنو عذرة قبيلة عربية اسلامية اشتهرت بالفصاحة وصدق الحب والثبات على الحبيب الواحد حتى درجة الضعف والهزال والموت ... فصار كل من يحب حباً صادقاً مخلصاً يكلفهُ حياته ينسب حبه الى الحب العذري .

— ما الدور الذي تلعبه العفة والطهارة في هذا الحبّ ؟

— ان الفكرة السائدة هي ان الحب العذري لا يتعرّف الى حق الجسد وان الحبيب العذري يكتفي من حبيبه بكلمة ، او بنظرة... وبعض الاحيان بلا شيء... وهذا صحيح ولكن الى حدّ ... فلقد تبين لي وانا ادرس ادب الشعراء العذريين ان هؤلاء الشعراء كانوا من طينة البشر لا من طينة الملائكة وان حبهم كان حباً انسانياً طبيعياً لا حباً ملائكياً سماوياً،اعني انهم كانوا انسانيين في حبهم يعيشون مع الناس لا في السماء ولا في المرّيخ . لذلك فلقد أَحبوا كما يحبّ كل الناس. إنما امتاز حبهم بمزايا لم يعرفها غيرهم من الناس . من هذه المزايا : شدّة ولههم وصدق حبهم ، واخلاصهم الشديد في هذا الحب اخلاص قد يكلفهم حياتهم ، ووقفهم حبهم على حبيب واحد دون غيره من الناس . هذه هي أهم مزايا العذرية أما العفة والطهارة وما شاكل هذه الصفات ، فهي وان كانت من مزايا الحبّ العذري ، ولكنها ليست كل شيء فيه ..

— هذا اولّ كتاب صدر للاستاذ الكريم على ما اعلم ، فهل لك ان تخبرني عن شعورك عند صدوره ؟ وهل للاستاذ كتب اخرى معدّة للطبع ؟

— لا اكتم الآنسة الاديبة ان شعوري عند صدور هذا الكتاب كان شعور رضىً واطمئنان .ولا اريد ان اخفي عنك انني قضيت زمناً طويلاً في اعداد هذا البحث الذي اعدّه الاول من نوعه في اللغة العربية .ولا اخالك الا وقد لاحظتِ البحث العلميّ في الحبّ الافلاطوني والمقارنة بينه وبين الحب العذري مما لم يسبق لاحد من الادباء البحث فيه ..

ودّعتُ الاستاذ سليمان بعد ان شكرته على حديثه الممتع وانا معجبة بسعة اطلاعه وطلاقة لسانه وعذوبة حديثه .

وعسى ان يقبل أديباتنا وأُدباؤنا على امثال هذه الدراسات الممتعة . ففي ذاك للمكتبة العربية ، إملاء جانب من الفراغ الذي ما زالت تشكو منه، رغم ما نحن عليه من نهضة ! ...

(ناديا ...)

تأملات (لجايمس صانت)

كتبت هذه المقالة خصيصاً لصوت المرأة الاديبة الاميركية جانيت شابس

المرأة في العالم الجديد

موضوع « المرأة الاميركية » كان وما يزال ، عاماً بعد عام ، موضوعاً محبباً في الولايات المتحدة : هل توغلت المرأة الاميركية بعيداً في عالم الرجل العملي والمهني ؟ هل تهمل اولادها ؟ هل حباها العصر الحديث ووسائط العمل كثيراً من اوقات الفراغ ؟ هل لديها الكثير من المال للبذل ؟ هل لها الاهتمام الواعي في القضايا العامة وهل تستعمل صراحتها بحكمة ؟

ان تحديد مركز المرأة في المجتمع الاميركي يخرج بالطبع عن نطاق الجدل ولو لسبب واحد وهو ان من المستحيل تقريباً ان نعرف نوع الحياة التي تحياها المرأة الاميركية . فان ظروفها تختلف كثيراً باختلاف المجتمعات التي تعيش فيها : في المدن الكبرى او الصغرى او المتوسطة ، في الريف او القرى او

تعمل الطالبات الاميركيات ، اثناء العطلة ، في المزارع

الدساكر ، في المزارع الصغرى او الكبرى . الا ان التحديد الوحيد لحياة المرأة الاميركية الذي يتمتع بشيء من الدقة هو انها خلافاً لسواها من النساء في الحضارات العريقة في القدم ، لا تنتسب لاي نوع من الحياة الشاذة او التقليدية .

واذا ما استثنينا الاقلية من فئات النساء في المقياس الاقتصادي فاننا نجابه طبقتين من النساء :

اولا : الامهات والمربيات .

ثانياً : اولئك المتزوجات او غير المتزوجات ، اللواتي يعملن خارج البيت . فان المربية التي تعيش في مزرعة منعزلة هي غير التي تعيش في المدينة .

ويقر الجميع ان لا استغناء عن النساء كمعلمات ، وممرضات ، وضاربات على الالة الكاتبة ، وفي المكاتب ، وفي اعمال الاعانة الاجتماعية . وقد لاحظ المراقبون الاخصائيون ان المرأة انسب من الرجل في بعض الاعمال التي تعوزها المهارة اليدوية والدقة ، وفي بعض حقول العمل الاخرى يزاحمن الرجل .

ويساهم الجيل الجديد بحماس في اعمال الصليب الاحمر

وتشترك الفتيات في شتى ميادين الانتاج المختلفة

هذا ، وبالاضافة الى حاجة المرأة الاميركية لتحصيل قوتها فانها ترغب في العمل. وفكرة الزواج وتربية الاولاد هي اعم اليوم منهـا في اي وقت مضى كما ان الكثيرات من العامـلات يأملن ان يجدن رجل حياتهن اثناء عملهن وحيث يعملن .

في المدارس العامة ، هذه الايام ، وفي الجامعات والكليات تتـاح الثقافـة للنساء وللرجال عـلى السواء.

وطبيعي ان يوقظ العـلم في المرأة الميول والرغبات نفسها التي يوقظها في الرجل. كما اصبح من المعترف به في اكثرية منـاطق الولايات المتحدة ان تشتغل الفتاة فور انتهائها من الدراسة، لا فرق غنية كانت عائلتها ام فقيرة .

وقد تتنازل اكثرية النساء عن العمل الـذي يزاولن عند زواجهن ولـكن هناك فئـة كبيرة ، وخصوصاً اولئك النساء اللواتي يرغـبن في المهن التي تطلب درساً وتحصيلاً طويلين ، يرغبن في متابعة الدرس بعد الزواج.

وتفتح « جمعيات النساء » مجالاً للعمل امام النساء اللواتي لديهن متسع قليل من الفراغ . وعـدد هذه الجمعيات ونوعها ومدى عملها في الولايات المتحدة لا مثيل له في بلدان العالم الاخرى . وتجدر الاشارة الى اثنتين رئيسيتين منها :

« اتحاد الجمعيات النسائية العام» ويشتمل على ١٧ الفاً من الجمعيات المحلية ، و « جامعة النساء » التي لها فروع في٣٥ ولاية من اصل٤٨ .ويدير هذه المؤسسات كلها تقريباً متطوعات من النساء تنتخبهن الجمعيـات المحلية . وهاتان المؤسستان لا صفة حزبية اومذهبية لهما غايتهما اشراك المرأة في قضايـا الحكم المحلـية والعامة.

ان مدلول رحابة هذه المؤسسات النسائية ليدل دلالة واضحة على مدى اهتمام المرأة بالقضايا العـامة وتضحيتها في سبيلها.

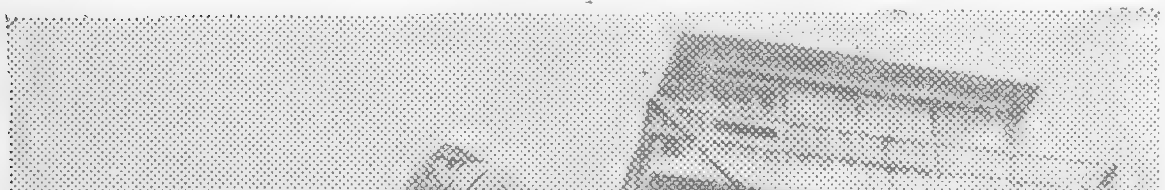

وتقوم النساء ايضاً في الارياف بجميع الاعمال المنزلية

العلم الحديث ..

يعتبر المخترع الشهير والرياضي العظيم محمد حسن كامل الصباح في طليعة العلماء الذين اشتغلوا وصرفوا جهوداً عقلية جبارة لتحقيق الحلم الذي كان يحلم به الكثيرون، وهو نقل صور الاشخاص والاشياء بواسطة الاثير عبر مسافات شاسعة . وهي الطريقة التي اتفق العلماء على تسميتها بالتلفزة . ولعل من الخير القول بهذه المناسبة ان الطريقة التي تفتق عنها عقل مخترعنا الجبار المرحوم محمد حسن كامل الصباح من جبل عامل ابان وجوده كرئيس لمهندسي شركة جنرال الكتريك في ولاية نيويورك ، كانت افضل طريقة استنبطت للتلفزة ، وذلك بشهادة كبار رجال العلم في انحاء المعمور . ومن يدري ؟ فقد تكون اجهزة التلفزة المستعملة الآن في اميركا وبريطانيا وغيرهما مصنوعة على طريقة الصباح لا على طريقة غيره من العلماء . فللتأكد من هذا الامر واجلاء غوامضه يجب ان يقوم احد الاخصائيين في هذا الفن من ابناء هذه البلاد - ان كان عندنا اخصائيون - بدراسة دقيقة وتحرّ علمي وافٍ لا قدرة لي او لغيري ممن يعرفون القليل عن التلفزة القيام بها . ولا مجال للبحث فيه هنا إلا على سبيل التذكير واستنهاض الهمم .

اما التلفزة فيمكن تحديدها ووصف ماهيتها بعبارة او عبارتين على الوجه التالي : تصور انك تود مخاطبة صديق او نسيب بعيد عنك . فان كان عنده جهاز هاتفي عمدت الى جهازك الهاتفي او جهاز هاتفي آخر وطلبت من مركز البدالة ان يوصلك بهاتف من تود مخاطبته . وسرعان ما يلبي طلبك فتتخاطبان بسهولة. غير ان لهذه الطريقة في المخاطبة عدة مساوئ اهمها : بطء الاتصال اذ كثيراً ما يتوجب عليك الانتظار بضع دقائق حتى يتسنى لك ان تخاطب صديقك ، وعدم امكانية مخاطبتكما هاتفياً بصورة سرية . ومن مساوئ الهاتف العادي ايضاً هي عدم تمكنك من رؤية صاحبك اذ لا تسمع الا صوته . وفي هذا ما فيه من الصعوبات كما لا يخفى .

ولكن التلفزة جاءت مكملة لهذه النواقص فصار بامكانك ان تخاطب

بامكانك يا سيدتي ، عما قريب ، ان تحصلي في منزلك على جميع اسباب المتعة ، ومنها جهاز التلفزيون

.. في خدمتك

شخصاً وتشاهده وهو ناء عنك مئات الاميال متى شئت وباسرع ما يمكن من الوقت وبحيث تأمن ان ليس ثمة اذن ثالثة بينكما مصغية الى الحديث اذا اردتما ذلك. ويتم هذا كله بواسطة جهاز التلفزة الذي يكون في حوزتك وجهاز مماثل له في حوزة من تود مخاطبته . فعليك في هذه الحالة ان تفتح الجهاز وتدير مفتاحاً معيناً فيه كما تدير مفاتيح جهاز الراديو لتصغي الى اذاعة احدى محطات الراديو ، غير ان ما تمتاز به التلفزة على الاذاعة اللاسلكية امران اساسيان : اولاً ، ان كل جهاز للتلفزة لاقط ومذيع معاً. ثانياً، تستطيع بواسطة جهاز التلفزة رؤية الاشخاص والاشياء .

...ولا ينفك العلم الحديث يتقدم إلى الأمام . فهو يسجل كل يوم اكتشافاً جديداً في شتى نواحي الطبيعة والحياة

ان العلم التطبيقي يهدف قبل كل شيء إلى إراحة الانسان وتوفير وسائل العيش . فهو في الطب يحارب المرض ؛ وفي الطبيعة يجابه سلطانها ويخضعه لإرادة العقل ؛ وفي الاجتماع والاقتصاد وما إلى ذلك يعمل على التنظيم وتسيير الافراد والجماعات نحو الامن والطمأنينة والاكتفاء .

ولم يكفِ العلم الحديث مثلاً أن قرّب المسافات بين انحاء المعمور ، بحيث لم يكن يخطر قبلُ على بال ، بل يعمد جاهداً إلى توفير اسباب راحة المسافرين.

غرفة للطعام في هذا القطار الحديث ، وكأنه منزل سيّار

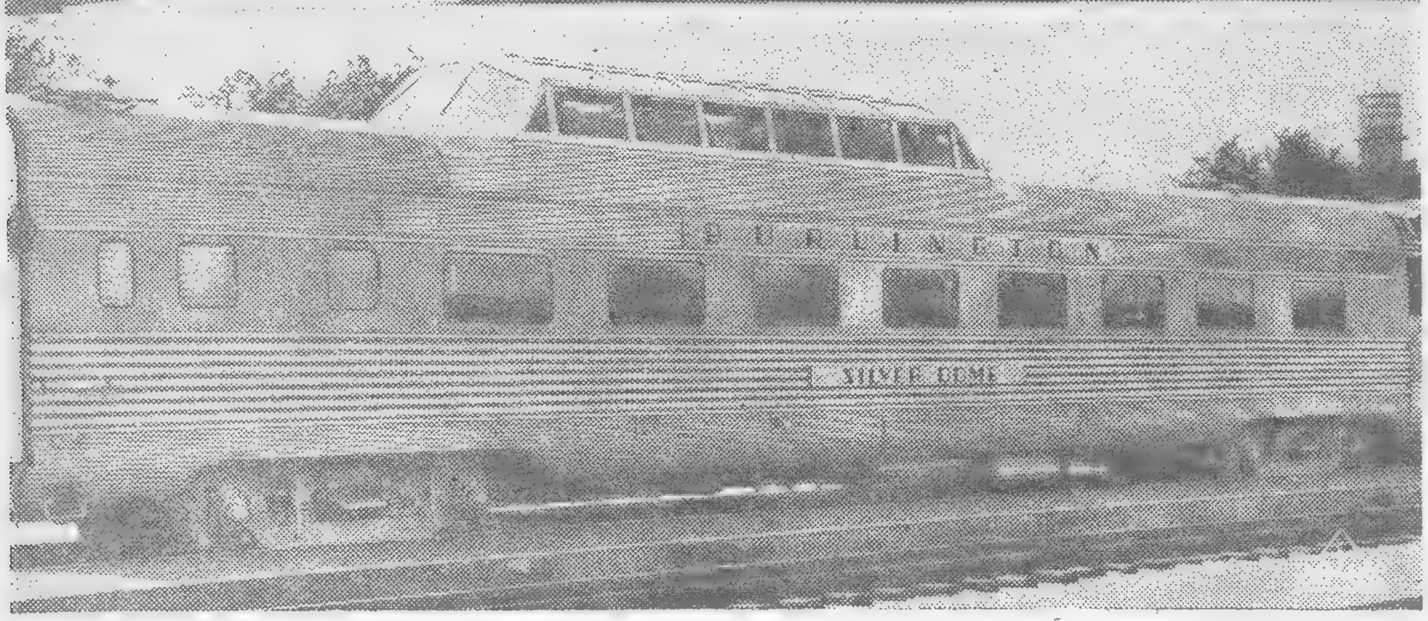

وفي اعلى هذا الكلام نماذج من قطار حديث لا ينقصه شيء فكأنه منزل كامل .

(ج. واكيم)

هؤلاء الكواكب هكذا يتمنين..

وجهت احدى الصحف الاميركية السؤال التالي الى الكوكبين الشهيرين ريتا هايوارث وليندا دارنيل : —

اذا أتيحت لك فرصة لان تتمني امنية واحدة تجاب لك فماذا كنت تتمنين ؟ فقالت ريتا هايوارث :

— امنيتي ان اجول حول العالم على ان تستغرق الجولة عاماً باكمله يخلو فيه ذهني من كل مسؤولية واكون حرة في تصرفاتي فاجوب اقاصي العالم ومجاهله/اكتشف اراضي جديدة وادرس الشعوب المتباينة واشهد غرائب الطبيعة والانسان ناسيةً اني ريتا هايوارث واعيش في تلك البلاد كما يعيش اهلوها

كانت امي تقول لي انه يجب ان اصبح مغامرة او مكتشفة ولكني منذ بدأت الرقص في الرابعة عشرة من عمري والالتزامات المتتابعة تقيدني وعملي يسيطر علي . ولهذا اريد الحرية فاجوب ما شئت من البلدان .

وقالت ليندا دارنل :

— ان اذهب الى اميركا الجنوبية واظن ان لكل امرئ مكاناً يفضله على سواه اذا ما رغب في الزيارة امكاناً وراء الافق البعيد

حينما كنت مع اسرتي في تكساس كانت لنا خادم ولدت ونشأت في البرازيل وطالما قصت علينا قصصاً خيالية بديعة عن طريقة الحياة في تلك البلاد. وطالما شعرت بالاسف لاني لم أزر تلك البلاد بعد .

وفي كل مرة اسمع فيها موسيقى اسبانية تثور نفسي وتحدثني بان القي كل شيء جانباً وان استقل اول باخرة مقلعة للجنوب .

هدي لامار

ماذا تعرفين عنها؟

ماذا تعرفين عن هذه الممثلة الجالسة الان على ارفع عرش للشهرة ، والتي صار جمالها عند الملايين من البشر في العالم مقياس الجمال في كل امرأة مع انها لم ترتفع بجمالها وحده الى هذا العرش الرفيع ؟

هي ابنة اميل كيسلر مدير بنك ڤيانا الذي كان في ذلك الحين مؤسسة ذات نفوذ دولي . ولدت في ٩ تشرين الثاني ونشأت في نعمة وتهذبت على اساتذة اخصائيين وولعت بالتمثيل منذ الصغر وبلغ من شغفها به انها،وهي في الخامسة عشرة تتعلم في مدرسة خصوصية،تركت بجيلة وذهبت فطلبت عملًا في مختبر اسمه مختبر ساسكا وكانت فيه وظيفة خالية فالتمستها فكانت لها،ومثلت دوراً في رواية اسمها « زوبعة في كأس ماء »

وعلى اثر ذلك هبت « زوبعة » في البيت غير ان هدي نجت منها ثم مثلت في رواية اسمها « لا يحتاج المرء الى مال» وسافرت بعدها الى برلين وتعرفت في الحال الى ماكس رينهارد فادخلها في رواية « الجنس الاضعف » ثم في رواية « الحياة الخصوصية » فلفتت الانظار وسحرت الالباب وصار جمالها حديث الناس في برلين

وقبلت ان تمثل في رواية سينمائية في مدينة براغ غير ان هذه الرواية كانت مبتذلة الموضوع فندمت على دخولها فيها وتركت التمثيل السينمائي ورجعت الى ڤيانا وهناك اجتمعت بالمالي الدولي الشهير فرتز ماندل وتزوجته .

ولما اعتزمت الرجوع الى المسرح اعترض زوجها وابى عليها ان تعود فهجرته وهربت الى باريس ثم الى لندن وعرفت اتفاقاً ان لويس ماير موجود في العاصمة الانكليزية فقابلته ورضي ان يعطيها دوراً في رواية غير انها خشيت ان يطاردها زوجها من ڤيانا فغادرت لندن الى اميركا وذلك في سنة ١٩٣٧

ولما بلغت هوليوود عرتها دهشة واستحوذ عليها اعجاب المسحور . وكانت تتقن اللغات الفرنسوية والالمانية والمجرية والايطالية فانصرفت الى اتقان اللغة الانكليزية . وما لبثت ان ظهرت لاول مرة في رواية « الجزائر » فكان لظهورها رنة عند غواة التمثيل . ثم اخذت تعصب جبينها باكاليل الظفر في الروايات التي تلت الجزائر . وكلما طال بها الوقت ازداد مجدها اتساعاً وشهرتها ارتفاعاً واسمها اشياعاً واتباعاً .

هدي لامار

ثم طلقت زوجها الاول ماندل وتزوجت من جين ماركي . ولكن الزواج الثاني لم يكن متلائماً مع حياتها كممثلة فافترقا . ثم تزوجت من جان لودر في سنة ١٩٤٣ وسكنا في بيت اميركي قديم الطراز في بيفرلي هلز،وتبنت ولد اسمه جيمس،ورزقت هي بنتاً دعتها دنيس .

وهي تحب لعب التانس والتزحلق على الثلج والسباحة .

وهي ذات عينين تمتزج فيهما الوان ثلاثة : الفستقي والرمادي والازرق . وشعرها اسمر غامق الى درجة السواد . ووزنها ١٢ بونداً وطولها خمسة اقدام وستة قراريط .

أظنكم توافقونني على ان القش أو الخشب أو النشارة ليس فيها ما يفتح الشهية ، أو يغري بالأكل ، حتى ولو كانت هذه الاشياء مواد غذائية . ومع ذلك فقد استخرج العلماء في السنوات القليلة الماضية أطناناً عديدة من الطعام الطيب من هذه المواد بالذات . ولا يستبعد أن نسمع في المستقبل الكثير عن البروتينات ، وهي التي تكوّن اللحوم ، وكيف نحصل عليها من الأخشاب أو القش أو النشارة . نعم قد لا يكون الأمر كذلك في إنكلترا ، ولكن قد يكون في المناطق التي تكثر فيها الأخشاب ، كالسويد والولايات المتحدة ، أو بعض أنحاء رابطة الشعوب البريطانية .

شاهدت في خلال زيارتي الاخيرة لألمانية ، ما كان العلماء يقومون به من جهود مماثلة لإنتاج المواد الغذائية اللازمة للإنسان والحيوان . والنظرية الاساسية المتبعة في الحصول على المواد الغذائية من الأخشاب ، هي أن يحول الخشب أولا إلى سكر . قد يتأتى ذلك عن طريق مزج النشارة أو شظايا الخشب أو القش بأحماض معينة ، أو قد ينتج السكر بصورة فرعية من عملية تحويل لباب الخشب إلى الريون أو الحرير الصناعي . وفي هذه الحالة ، نجد السكر ممزوجاً في السائل الفائض ، الذي ينتج عن العملية الرئيسية

وسواء اتبعت هذه العملية أو غيرها ، يؤتى بالسكر ويخمر بطرق مختلفة ، باستخدام انواع من الخميرة ، فيتحلل الى كحول أو خميرة غذائية أو الى كليهما . ونظريات التخمير التي تقوم عليها طريقة انتاج الخميرة الغذائية ، هي نفس النظريات التي تتبع في استخراج الخميرة الغذائية من العسل الأسود أو الدبس ، وهي طريقة يميل العالم الآن الى اتباعها بشكل عظيم . وكل ما على المرء أن يفعله لتخمير الخميرة ، هو أن يضيف اليها – الى جانب السكر – شيئاً من النتروجين على أي شكل من أشكاله .

ومن الملاحظ أن طبيعة المواد المنتجة جيدة من الناحية الغذائية . فالبروتينات كما تعلمون تنقسم عادة الى بروتينات « درجة أولى » ، كتلك التي نحصل عليها من اللحوم ، وبروتينات « درجة ثانية » ، كالتي نحصل عليها من الخضروات . وما الخميرة إلا مركب عضوي نباتي ، غير أن نوع البروتين الذي نحصل عليه منها جيد . وقد وجد أن الخميرة الجافة تحوي على الأقل أربعين أو خمسين في المائة من هذا البروتين أو النتروجين ، وما به من مواد غذائية .

وقد عرف العلماء الآن عن كيفية الحصول على خميرة الطعام من الخشب ، ما يكفي للحكم بأن هذه العملية قد انتقلت فعلاً من طور التجربة ، بل ويمكن أن تصبح مشروعاً اقتصادياً مربحاً في بعض انحاء العالم.

ولا جدال في أن إنتاج الطعام والمواد الغذائية من هذه المصادر التي ذكرتها آنفاً ، ولا سيا في الوقت الحاضر حيث يشعر العالم بعجز هائل في البروتينات ، أقول لا جدال في أن إنتاج الطعام على هذا الشكل أمر عظيم النفع . حتى بغض النظر عن العجز المؤقت ، توجد مناطق في العالم تشعر دائماً بعجز في البروتينات ، ومن ثم كان من الأصوب البحث فيما إذا كان من المرغوب فيه إنتاج المواد الغذائية من الخشب وغيره من المزروعات . ولا ننسى أن الخميرة التي نحصل عليها بهذه الطريقة ، تحوي كميات عظيمة من فيتامين «ب» الضروري للمحافظة على الصحة والنمو .

وهناك من انواع الخميرة ما يصلح لإنتاج الدهن ، وقد نجحت بعض المعامل نجاحاً باهراً في إنتاج الدهن ؛ ولكن لا بد من مضي وقت قبل أن تصبح هذه العملية مدرة للربح . وإذا ما استعادت إمدادات الشحوم مستواها السابق ، فلا يحتمل أن يستمر العلماء في مواصلة هذا المشروع .

ولكني لا أكون مغالياً في الوقت الحاضر إذا قلت إنه يمكن من الناحية العملية الحصول من لوح واحد من الخشب على قطعة من « البوفتيك » ، وزجاجة من الوسكي ، وزوج من الجوارب الحريرية للسيدات ، وربما على كيلوين من الحلوى أيضاً .

على المائدة

إن جميع ربات البيوت القديرات يعرفن كيف يعملن الكعك ، لكن أغلبهن يشعرن بالحيرة عندما يردن زركشة كعكة عيد الميلاد او المولد أو كعكة الاحتفال بعيد ميلاد أحد أفراد العائلة ، تلك الكعكة التي يجب أن تظهر بشكل جذاب. وهذه المسألة سهلة إذا اتبعت بكل عناية التعليمات المبينة على هذه الصحيفة ، وبعدها تستطيعين أن تعملي كعكة لها جمال مظهر أية كعكة يعملها الطباخون المحترفون المختصون بشغل العجين.

يزين الكعك عادة بتلبيسة السكر (آيسينك) المهيأة كما يلي :

تحتاجين لعمل كعكة كبيرة إلى ليبرة من السكر المذكور (أو قالب من السكر الذي يطحن ثم ينخل بمنخل دقيق) وإلى ٤ إلى ٦ ملاعق أكل من الماء أو الحليب وقليل من نبات الثانيليا أو أية مادة عطرية أخرى.

انخلي السكر (آيسينك) في وعاء كبير نوعاً ما. واضيفي اليه الحليب أو الماء بكمية قليلة جداً في كل مرة ثم اخفقيه في السكر بواسطة ملعقة خشبية حتى يصبح خليطاً ممزوجاً بكل دقة ثم كثيفاً بحيث إذا غمست فيه الملعقة فانها تغرس فيه وتقف لوحدها. وبعد ذلك أضيفي الى هذا المزيج المادة العطرية فتصبح التلبيسة السكرية مهيأة. والآن اعملي قمة الكعكة مسطحة على قدر الاستطاعة بواسطة قلبها على ظهر وعاء وقصي جميع الحواشي أو القطع البارزة من حوالي القالب ثم اغمسي سكينة في ماء حار وانشري تلبيسة السكر بكل عناية فوق قمة الكعكة وأطرافها واصقليها بجافة السكين صقلاً متساوياً. أصبحت كعكتك الآن لطيفة وبيضاء وكل ما بقي هو زركشتها بأي شكل أو كتابة تريدينها. واليك بعض انواع الكعك :

كعك بالتمر

المقادير : نصف فنجان شاي حليب — ٢ فنجان طحين — ملعقة شاي (بيكن پودر) — بيضة مخفوقة — فنجان سكر — ملعقة شاي ثانيليا — فنجان تمر من تمر العلب مفروم — ملعقة شاي بودرة زنجفيل — فنجان زبيب مفروم — ملعقة شاي بودرة قرنفة — فنجان جوز مفروم — فنجان ونصف تفاح مهروس.

الطريقة : ١ — يخفق الحليب مع السكر حتى يصيرا كالقشدة ثم توضع البيضة والثانيليا والدقيق و(البيكن پودر) ويخلط الجميع جيداً

٢ — توضع بقية المقادير الاخرى وتخلط جيداً

٣ — توضع العجينة في صينية مدهونة بالسمن وتدخل في فرن متوسط الحرارة لمدة ثلاثة ارباع الساعة ، وتترك حتى تبرد ثم تقطع على شكل مربعات ويوضع فوق كل مربع قطعة من التمر للزخرفة

كعك بالبرتقال

المقادير : ٨ بيضات — ٨ ملعقات كبيرة سكر — عصير برتقالة ونصف مع قشرتها الفوقانية المحكوكة — ٢ ملعقة كبيرة بقسماط مدقوق — لوز مقشر مفروم بالماكينة

الطريقة : ١ — يوضع على البقسماط المدقوق عصير البرتقال قبل عمل الكعك بـ ١٠ ساعات ويغطى ويترك.

٢ — يخفق صفار البيض جيداً مع السكر ثم يوضع قشر البرتقال الفوقاني المحكوك.

٣ — يوضع اللوز والبقسماط المجهز ثم زلال البيض بعد خفقه ويقلب الجميع جيداً.

٤ — توضع العجينة في صينية الكعك المدهونة بالسمن وتدخل في فرن متوسط الحرارة حوالى ساعة من الزمن. ولاختبار نضجها يدخل عود كبريت في طرفها فان خرج جافاً دل ذلك على نضج الكعكة. فلما تبرد اقطعيها الى نصفين وافرشي عليها مربى المشمش او قشدة ، ثم رشي على سطحها سكراً ناعماً.

عمل كرات بالجبن الابيض

الطريقة : ١ — يوضع على النار مقدار كوبة من الماء وبها ملعقة كبيرة من الحليب وملعقة صغيرة ملح حتى يغلي الماء. ثم توضع كوبة من الطحين ويخلط جيداً ثم يترل من على النار حتى يبرد

٢ — تكسر ٥ بيضات ويوضع عليها ربع كوب من الجبن الابيض المحكوك ثم توضع على ما سبق وتعجن

٣ — تؤخذ ملعقة صغيرة من هذه العجينة وتعمل باليد على شكل كرة وتوضع في الصينية ثم تدخل في الفرن.

رسائل واخبار

◆ كتبت الاديبة الراقية عفاف بيضون بحثاً عميقاً طريفاً حول الشاعرين الكبيرين دانتي والمعري . وقد رأت « صوت المرأة » ان تنشره في ملحق خاص بهذا العدد وتقدمه هدية لمشتركيها . وهذا البحث ، ان دلَّ على شيء ، فانما يدل على الموهبة الادبية التي تتمتع بها احدى بنات الجيل الطالع اللواتي نرجو على ايديهن تعزيز المساهمة القيمة التي تؤديها المرأة العربية في حقل الفكر والروح .

◆ عقدت جامعة نساء لبنان جلسة عامة بتاريخ ٧ حزيران الجاري ، في دار المدرسة الاهلية ، دعت اليها عدداً من السيدات من اعضاء الجامعة وغيرهن .

وبعد ان افتتحت الجلسة بعزف النشيد اللبناني جرى البحث في الحالة الحاضرة . ثم اتخذت المقررات التالية :

١ - تأليف لجنة من اعضاء جامعة نساء لبنان تنضم الى اللجنة السياسية في الاتحاد النسائي اللبناني على ان تتصل اللجنتان بلجنة المعارضة من المرشحين ولجنة الطعون ، وبغيرهم من رجال القانون لدرس ما وقع وايجاد حل له .

٢ - ان تكرر جامعة نساء لبنان الاحتجاجات التي تقدم بها الاتحاد النسائي وعدد من النساء اللبنانيات الى فخامة رئيس الجمهورية . وان تلاحق الجامعة مطالبها الى النهاية ، ومن اهم هذه المطالب تعديل الدستور اللبناني ، واعطاء المرأة حقوقها السياسية الكاملة بما فيها حقها في ان تَنتخب وتُنتخب ، وحرية الصحافة ضمن نطاق القانون .

◆ وصلتنا ردود عديدة عن « مسابقة صورة الطفل » المنشورة في عدد فائت من « صوت المرأة » . وسننشر أجودها في العدد القادم .

◆ اقامت جمعية متخرجات ومتخرجي المدرسة اللبنانية العالية في الشويفات حفلة تذكارية لمؤسسة المدرسة ورئيستها الفاضلة اميليا طراد ، وذلك في نادي المدرسة بعد ظهر الاحد في ١٥ حزيران ١٩٤٧ . وقد تكلم فيها نخبة من الاديبات والادباء معددين المناقب الحميدة والفضائل السامية التي كانت تتحلى بها الفقيدة .

◆ تألفت في النادي الارثوذكسي بعكا هيئة نسائية غايتها ايجاد مكان تجتمع فيه النساء مرة في الاسبوع ، وقد تبرع النادي لهن بمقره بعد ظهر كل اربعاء حيث تجتمع معظم سيدات وآنسات المدينة لسماع محاضرات او للترويح عن النفس والتسلية ... الخ .

◆ القت الانسة نجلا ناصر عيسى محاضرة عنوانها « صوت المرأة » وذلك يوم الاحد الماضي في ١١ حزيران ١٩٤٧ في قاعة نادي الرابطة العربية ، حضرها جمع غفير من المستمعات .

◆ ما تزال اللجنة الثقافية لجمعية التضامن الاجتماعي النسائي توالي جهودها لتبحث عن مقر خاص بها وقد بدأت بشراء كميات من الكتب الادبية المفيدة لتأسيس مكتبة خاصة للسيدات

◆ اقامت كلية البنات الاميركية في بيروت ، في الرابع والخامس من حزيران ، معرضاً للمصنوعات الفنية التي اخرجتها فتيات الكلية باشراف مُدرّسة الفنون الجميلة السيدة البكري ، والذي يلفت النظر في هذا المعرض هو انه يهدف الى استخدام الفن لتزيين المنزل وتنسيق حاجيات المرأة . فقد جمع الى اللوحات المصورة بعض القطع المزركشة والشنط الجميلة وألبومات الصور التي حليت أغلفتها بنقوش شرقية وغير شرقية غاية في تناسق اجزائها وجمال صنعها .

◆ وصلت الى بيروت ، بطريق الجوّ ، السيدة الفاضلة زاهية ، عقيلة الصناعي الكبير السيد سليم رزق ، مؤسس معامل غاندي للاحذية في عاصمة البرازيل ، يصحبها نجلها النبيه السيد ميشال رزق ، لتمضية فصل الصيف في ربوع لبنان ، فعلى الرحب والسعة .

◆ تلقت السيدة حنينه طرشا رئيسة جامعة نساء لبنان والمديرة المسؤولة لهذه المجلة ، رسالة لطيفة من الوجيه السيد بدوي ابي لحود أحد اركان الجالية اللبنانية في « كراكس » ، يعبر فيها بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن الجالية ، عن التقدير الذي تحظى به مجلة « صوت المرأة » منهم . فصوت المرأة تفتخر بتقديرهم هذا وتشكر لهم عواطفهم النبيلة .

◆ ورد الى مدير التحرير العام رسالة من مواطننا في الارجنتين الاديب الكبير الاستاذ ملاتيوس خوري ، يقول فيها : « على الرغم من كثرة المسؤوليات على عاتقي بين تجارية وادبية وصحافية واجتماعية ، والمحاضرات التي القيها في محطات الراديو الكبرى في هذه البلاد والجمهوريات المجاورة عن تاريخنا

ونهضتنا ، فاني استطيع ان اخصص لمجلتكم الراقية ما تحتاج اليه من الاخبار والمعلومات عن مجموعنا ، وعن الارجنتين او غيرها حين اسافر اليها ، ولا سيما عن المرأة في اميركا الجنوبية ... » الى ان يقول : « لقد ترجمت في العام الماضي الى لغتنا كتاب الشاعرة الكوبانية ماري مورنديرا عن زوجها نابغة الخطابة المرحوم حبيب اسطفان . وافيدكم ان الجالية في شيلي قد قررت طبع كتابي العربي « الى المجد يا ابناء النور » الذي كتب مقدمته بخط يده المرحوم الامير شكيب ارسلان ، وسارسل لكم نسخة في حينه ... »

اننا نعتز بالمكانة الرفيعة التي يحتلها مواطننا النابه الاستاذ ملاتيوس في ديار الغربة ، وبالجهود الصادقة التي يبذلها في حقل الادبين العربي والارجنتيني ، شاكرينه على تبرعه بتزويد قارئات «صوت المرأة» بكل ما يهمهن الاطلاع عليه من شؤون الجالية في اميركا الجنوبية وعلى الاخص المرأة اللبنانية .

✦ لئن كان التزوير قد رافق عمليات الانتخابات اللبنانية في ٢٥ ايار ١٩٤٧ ، فهو قد استثنى لبنان الشمالي ، حيث فاز صديقنا الوجيه الكبير السيد ميشال مفرج ، بثقة مواطنيه ، عضوًا في المجلس النيابي . فنهنئه بهذه الثقة التي يحرزها عن جدارة واستحقاق .

✦ فازت الآنسة النابهة فريدة رتيب القاضي بشهادتي السرتفيكا اللبنانية والفرنسية بتفوق . فنهنئها ونتمنى لها مستقبلًا باهرًا .

✦ اقامت الكلية الوطنية في الشويفات حفلتها السنوية بتوزيع الشهادات بعد ظهر الجمعة في ٢٠ حزيران سنة ١٩٤٧ ، فنتمنى لهذه الكلية العاملة باجتهاد منذ نصف قرن ونيف في حقل التربية الوطنية ، كل نجاح وازدهار .

✦ احتفل في طرابلس يوم الاحد في ٨ حزيران الفائت بعقد قران الاديب الكريم السيد عادل سلمان على الآنسة المهذبة وسام كريمة المقدم السيد سليم حماده . فنتمنى للعروسين الكريمين حياة هنيئة .

قنابل ذرية

لمكافحة جميع الحشرات والبرغش

اشتروا قنابل د.د.ت. ماركة :

الشهب الازرق

من محلات ابراهيم يوسف سعد واولاده ، سوق الجميل ومن كافة الصيدليات في بيروت

تنبيه : القنبلة الفارغة قابلة للتعبئة مجددًا بسعر مخفض

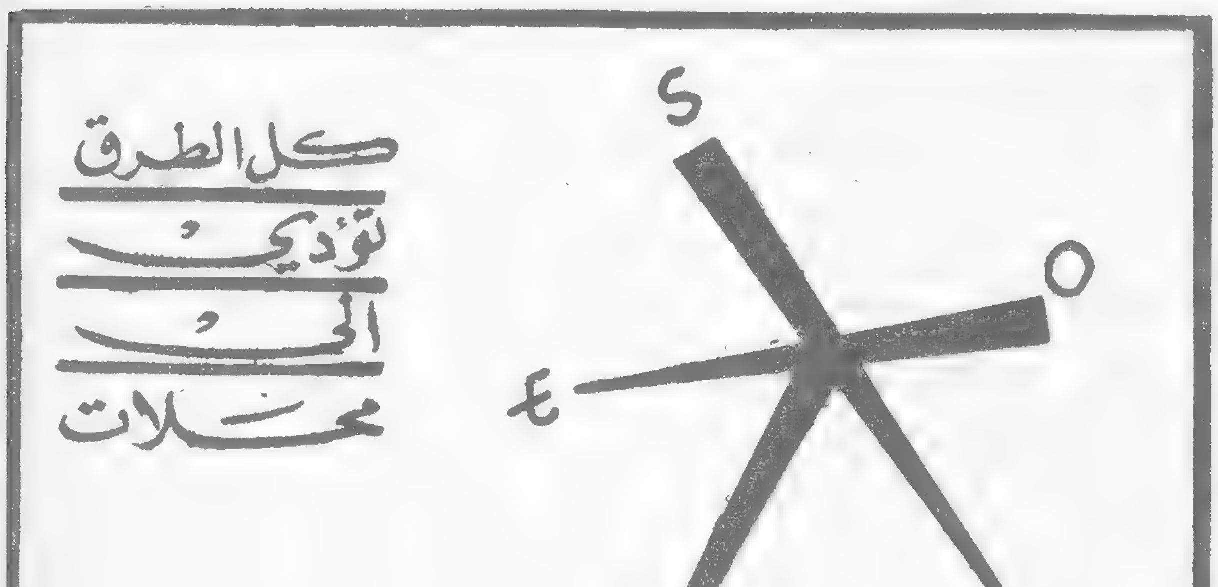

بسيكوتيك يتخذ لقباً جديداً ...

٥

قرر الاستاذ بسيكوتيك ان يتخذ لقباً جديداً هو « استرولوجيك » . ومعناه في العربية « منجم » . فبامكانكم ان تكتبوا اليه ، لكي ينبئكم هذه المرة عما يخبئ لكم المستقبل.
اما الشروط فهي نفسها ، وانما يجب ان يزاد اليها : ١) تاريخ الولادة بالسنة والشهر واليوم والساعة والدقيقة اذا امكن. ٢) لون البشرة . ٣) اسم الوالدين ٤) مكان الولادة ٥) الوظيفة ٦) املك في المستقبل . ولمعرفة بقية الشروط راجعوا الاعداد الماضية من «صوت المرأة» .
ان الاجوبة على « استرولوجيك » ترسل شخصية في البريد. فالرجاء توضيح العنوان . ولا يرسل الجواب ما لم يرفق الطلب ببدل اشتراك عن سنة في المجلة.

ش . ر . بيروت — سوق الصفافير

صادقة ومتفائلة ، غير انها أنانية في بعض الاحيان ، ومع ذلك فهي خيّرة الى حد بعيد . كريمة ، وبعيدة النظر ؛ حظها من الناس قليل . زواج غرامي ، بعيد الحدوث ، نجاحٌ نسبي في المستقبل.

س . ك . (بيروت)

متكبّرة ، وانطوائيّة . عنيدة بعض الأحيان ، حتى يخرجها هذا العناد عن طورها العادي . غير انها محبوبة من البعض ، من أجل هذه الخصال . . . خيرٌ لها ان تلطّف من حدّة العناد . . . زواج فجائي.

س . ح . (بيروت)

عصبية نوعاً ، عنيدة نوعاً . تتهرّبين من الرجال . . . غير انك لو تقربْتِ ، فإن نجاحك قربهم ، مكفول . . . ستواجهين حادثاً فجائياً في اول كانون الثاني ١٩٤٨ أو ما بعده بقليل . . . ثم بعد هذا التاريخ ، تتحول حياتك تحويلاً كلياً وتدخلين في نحو من العيش جديد.

ﻫ . د . (بيروت)

طبع حر ، تعرف كيف تنسجم مع المجتمع ، غير انها متهوّرة أحياناً ، لأنها تسخر من آراء الآخرين ولا تفتش الّا عما يشبع غرورها .
يجب ان تكوني في حذر : فليس كل من يبدي لك إشارات الحب يعني انه محب صادق ...

س . ح . (دمشق)

بعيدة النظر الى حد التفلسف . تعرف كيف تحفظ مركزها وسلطانها تجاه الآخرين . طيّبة القلب ساذجة ، مع ذلك ، الى حد بعيد . إليك تفسير حلمك عن الربيع وعن الذهب والالماس :
إياك ان تتزوجي ثانية في الفترة القائمة من سنة ١٩٤٧ حتى أواخر ربيع ١٩٤٨ . وان تزوجتِ فإنك تمرّضين بسعادتك ، وربما بما هو أهم من السعادة.

ن . ن . ش . (غزه)

ثنائية ، يعني يتم التفاهم بينك وبين الآخرين بسهولة . غير انك احياناً أنانية .
خير لكِ ان تقلّلي من اهتمامك بالغير ، وان تكوني أكثر طلاوة أو « بساطة » .
يبدو ان زواجك القريب سيخلق سوء تفاهم عائلي .

م . و . (حلب)

حساسّة ، لـذلك تعرفين كيف تردّين عنك عيون الناس . تعشقين الجمال .
زواج موفق ، وغني . غير انه ينقصه عامل الحب الذي سيتولد فيما بعد . . .

ع . غ . م . (دير الزور)

أنانية ، وعصبية المزاج ، غير أنها متيقظة ، ولا تُؤخذ بسهولة . من أجل ذلك قد حطمت بعض القلوب . . .
زواج بعيد الحدوث ، وفجائي . حظٌ كبير في اليانصيب .

س . ص . (النبطية)

عنيدة ، نوعاً . . . منغلقة على على نفسها ، فهي سر غامض لا يُفهم إلا ممن يكتشفه بنفسه . مع الأيام ، ستزداد مرونتها وتكتسب نظرة الى الحياة ، الطابع الواقعي . . .
زواج بعيد الحدوث ، وهو سيتمّ في الغربة او من شخص غريب . . .

و . ش . (النبطيّة)

ناضجة . حرة التفكير ، محبة ومخلصة الى حد بعيد . من اجل ذلك هي بحاجه الى بعض الاحتياط لئلا تدور عليها لعبة سيئة .
زواج غرامي ، ولكن لا ضرورة للاستعجال ...

ر . ح . (النبطيّة)

حسّاسة ، وحاسيتها تدفعها إلى الأخذ بمدلول العاطفة ، فهي اذن عاطفيّة ، تحب اللعب البريء . . . هي ليست تفكر بزواج قريب ، فالزواج آخر امر تفكر فيه .

م . م . ا . (بغداد)

طباع مندثرة ومعقدة . لا تعرف تماماً ماذا تقصد او اين تتجه . تتقبل الحياة كيف اتت . . قرار فلسفي وذوق مندفع نحو الجمال وحب الطبيعة . حبذا لو تخففين المراقبة فتنجحي . زواج وثير جداً وغير منتظر .

ذ . و . (الكوره)

طباع ملحة ومنطوية . حذرة بعض الاحيان . تخفي اسرارها حسداً . تحقد غالباً ولا تسامح بسهولة . . . تضايل محموم بقصد الغدر . تؤثر على كثير من الرؤوس . . . ولا تؤمّن لاحد الا — بكليتها فيما بعد — لزوجها واولادها . زواجك يطلق الالسنة كثيراً ولكن ستنتصرين على طول الخط .

ل . م . ي . ق . (صفد فلسطين)

طباع مرحة تنبض بالحياة . تحب المعاشرة غير انها لا تملك الحزم الكافي لمعرفة ما يضمره لها الآخرون . قليل من التفكير يفيدك . . . يظن انك تخشين الزواج . مستقبل زاهر وحظ وفير .

س . أ . (بغداد)

طباع عذبة وجيدة . ترغب في السلام وتعرض عن العالم ومباهجه . تجنح الى الشذوذ وتحب التغيير والتنويع . بامكانها ان تكون اماً ممتازة ، ومن المحتم زوجة صالحة . زواج من تاجر .

أ. ك.

طبع حر ومستقيم ... يحب التنظيم ... يسير بخطٍ مستقيم نحو الهدف. ثم هو يدري الى اين يسير ... لو تقللين هذا الوقار او «الوهرة» في علاقاتك لكان أفلح ... زواج غرامي، فيه بعض القلق ... حياة طويلة.

إحسان. د. (بيروت)

طبع ارادي الى حدّ يدفعه الى صف الرجال ... طموح جدًا ... هي تخبىء قلبًا من ذهب، وعاطفة عميقة جدًا لمن يعرف كيف يكتشفها ... زواج غنيّ ... حياة متوسطة وبدون فراغ.

الى القراء

نتابع في اعدادنا المقبلة نشر بقية الردود. ونأسف أن لا يقبل بسيكوتيك اسئلة جديدة، فهو مشغول بردوده على «استرولوجيك».

تقرير عن اعمال الصليب الاحمر اللبناني

من كانون الثاني ١٩٤٧ الى آخر ايار ١٩٤٧

ان الصليب الاحمر اللبناني يتابع بكل نشاط رسالته في خدمة الانسانية من تقديم مساعدات صحية ومادية واجتماعية رغم ما يعترضه من صعوبات مالية معتمدًا على سخاء المحسنين وتلبية نداء الواجب وهو يتحسس بالازمة الخانقة التي تدفع الى الفقر والعوز الطبقة الوسطى والعاملة.

فالارقام الناطقة تبين بكل وضوح الاعمال الجبارة التي قام بها في الخمسة الاشهر الاولى من العام الحالي:

٢١٤٤٦ مريضًا عولجوا واسعفوا مجانًا في كافة مستوصفاته في بيروت وطرابلس وزحله ورياق – ٨٦٤١ دواء اعطيت مجانًا – ٥٢٤ عائلة اسعفت ماديًا – ٩٠٠ كيلو حليب معقم وزع على ١٣٧ طفل في فرعي دار الرضاعة في بيروت وزحله.

وفي مستوصف الجميزه (بيروت) حيث يهتم بصورة خاصة بالاطفال والرضع قد بلغ عدد الذين اعتنى بهم ٢٦٦٧. ووزع على بعض النساء الحوامل الفقيرات ٧٥ جهازًا للاطفال. وفي هذا المستوصف بلغت الاستشارات الحقوقية ٥٣ ومعاينات العمال ١٣٣

اما المستوصفات النقالة التي قامت بجولات عديدة في المناطق البعيدة عن العاصمة قد عاينت ٨٢٥ مريضًا ووزعت عليهم الادوية

وقد قام فرع المشغل بخياطة ٥٠٠٠ قطعة ملبوس من مراويل وجهازات للاطفال لتوزع في العام المقبل.

ومؤخرًا تأسس مستوصف جديد في الدامور وثانٍ في رشميا وعيادة لطب الاسنان في بيروت.

ان الصليب الاحمر اللبناني الذي يشعر بمسؤوليات كبيرة تجاه هذه الحالة الضيقة حيث يزداد يومًا فيومًا عدد الفقراء والضعفاء البائسين يدعو جميع اللبنانيين واللبنانيات من مقيمين ومغتربين لمعاضدته ماديًا وادبيًا ليتمكن من اتمام رسالته وتخفيف بعض الآلام في هذا الوطن المحبوب.

انت المسؤولة يا سيدتي عن جمال منزلك

لذلك يتوجب عليك قبل ان تفرشي منزلك ان تزوري

محلات

حاصباني اخوان

حيث تجدين جميع انواع الموبيليا

الوانه مدهشة موضته حديثة اتقانه ومتانته

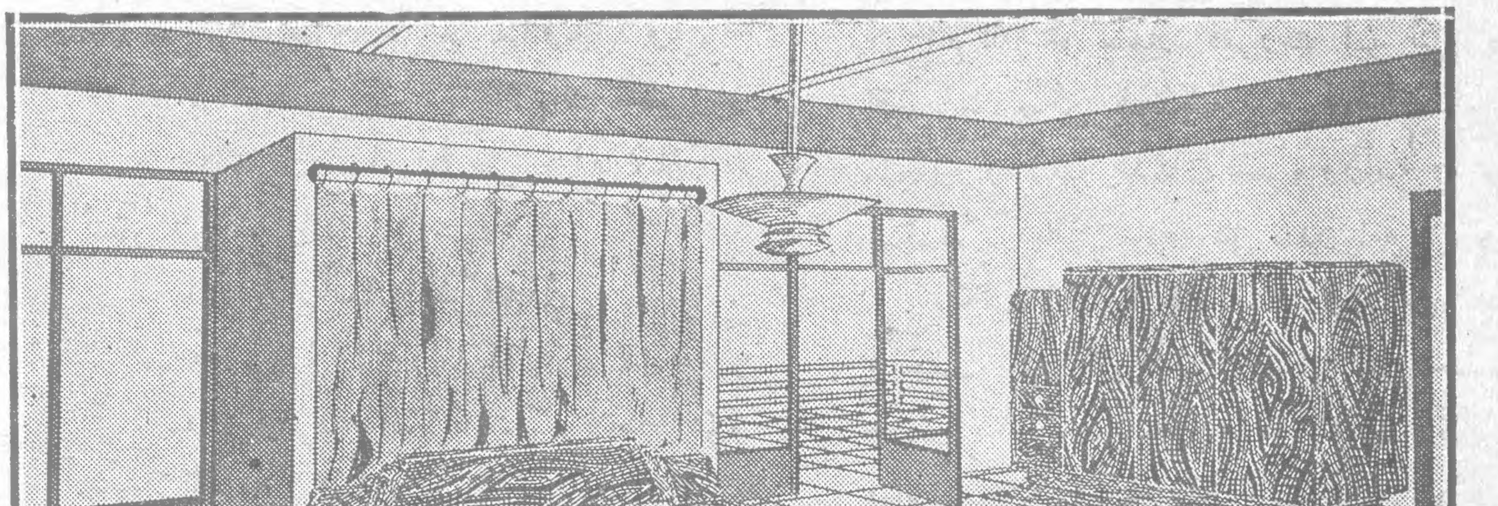

بيروت – شارع سعيد عقل – تلفون: ٦٥–٣٤

تابع المنشور على الصفحة ٥

الراقيات ضحكاتٍ فيها معنى الهزء وفيها معنى السخرية وكأنهن يقلن مسكين ! رجعي ! ...

وتقدم أحدُ الفتيان من سعاد يطلب اليها ان تراقصه فلبت طلبه بسرور بعد ان رمت سمير بنظرةٍ حاولت ان تثير بها غيرته واهتمامه بها .

اما سمير فانطوى على نفسه كأنهُ أُصيب بضربة خنجر ، ولكنه حاول ان يكتم آلامه جهد المستطاع . ولما لم يستطع ان يضبط عواطفه ، خرج من الدار الى الشرفة يصغي الى الحان الموسيقى بعيداً عن الراقصين والراقصات ! ولكنه لم يستطع ان يطمئن الى هذا الجو . وكان يشعر كأنه غريب عمّا يدور حوله .

وهل نكذبه نفسه ؟ ألم يتمنَّ في قرارة نفسه اكثر من مرّة ، لو تتاح له الفرص فيجتمع بسعاد التي كثيراً ما هفا اليها قلبه وتمنى لو حظي بنظرةٍ من نظراتها ؟ وها هي الان أمامه وها إنَّه مدعوٌ الى منزلها ، لا بل هي تلحّ عليه في مراقصتها فلِمَ يتهرَّب منها ؟ ولِمَ يشعر بانقباض يجثم على صدره ويتملّك جميع اعصابه ؟

وفجأةً تظهر سعاد على الشرفة وفي فمها سيكارةٌ وفي يدها سيكارةٌ ثانية مشتعلة فتقدمها لسمير قائلة : ها اني قد اشعلت لك سيكارة تروّح بها شيئاً من همومك المتراكمة عليك يا سمير .

— شكراً يا آنسة سعاد ... فأنا لا أُدخن .

— ولكني كثيراً ما رأيتك تدخن وانت واقفٌ في شباك غرفتك ، فما بالك كئيباً هذا المساء ! قالت ذلك ومدّت يدها تحاول ان تضع السيكارة في فم سمير وهو جامدٌ كأنهُ صنم ... وعجبت لهذا المخلوق الغريب لا يهتزُ فيه عرق ، ولا تنبض فيه عاطفة وهو الذي اظهر في تمثيل الرواية ليلة البارحة ضرباً من الحب نضعه في مصاف اكبر المحبين ! وها إنه ينظرُ اليها نظرات فيها ما فيها من معاني الحبّ والهيام وهي تشجعه على ذلك فلماذا يقف اذاً امامها جامداً كأنه لا روح فيه ولا حياة ! !

وشعر سمير بأنه بحاجة الى الوحدة والانفراد فاعتذر الى سعاد واستأذنها في الانصراف فتعجبت من ذلك وحاولت عبثاً ان تحمله على البقاء ! وما كاد أن يودّعها حتى عادت مغضبةً الى حلبة الرّقص وتركت لنفسها العنان وراحت في ثورةٍ من ثورات النفس المجنونة ، تعبّ كأس الخمرة تلو الكأس ، وهي تنتقل من شابٍ الى آخر ، تراقص هذا وتداعب ذاك ، حتى انهدّت قواها وسقطت من الاعياء مرتمية على احد المقاعد في شبه ثورة محمومة ! ! ...

واستسلم الحاضرون في عربدتهم يشربون ويأكلون ويرقصون الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . فودّعوا سعاد وتركوها فريسةً للقلق والهواجس . جرّت نفسها جرّاً الى غرفة نومها تحاول ان تجد فيها شيئاً من الراحة لتهدىء ثورة اعصابها المضطربة .

يا للعجب ! ماذا ترى ؟ هذه غرفة سمير لا تزال مضاءة ؟ وما تراه يفعل حتى هذه الساعة ؟

إذن لم يكن كما ادّعى ؟ ها هو مكبٌّ على مكتبه ودخان السكاير ينعقد في جو غرفته سحائب سحائب !! يا للماكر الكذوب !! انه لا يدخن !

وتحاول ان تلفت نظره اليها بشتى الوسائل فلا تستطيع .

فتضيء الغرفة ثم تطفىء نورها مرّات متوالية فلا ينتبه !

ثم تقف في الشباك وتضرب بيدها على الحديد فلا تهتز له يد ولا يميل له رأس ... واخيراً تصمم ان تنام وتأخذ في عصبية ظاهرة تتخلص من ثيابها فترمي بها هنا وهناك وعيونها في كل ذلك ، مصوّبة نحو الشباك تنظر الى سمير هل يتطلعُ اليها ؟ هل يراها ؟ لماذا لا ينظرُ اليها يا ترى ؟

ويلمع في رأسها خاطرٌ فجائي !

يا للهول !! ولكن ... لا ... لا ... لن تخسر هذه الفرصة السانحة ... وتضع فوق بيجامتها معطفها العنّابي الجميل وتنسلّ من غرفتها انسلال الحيّة بعد ان تطفىء النور .

— يا للجنون !! هذا انت ؟

— أجل أنا ... لماذا تركتنا يا سمير وجئت تسهر وحدك الى مثل هذه الساعة المتأخرة في الليل ؟

— ولكنكِ مجنونة ... هل تجهلين أنكِ تعرضين بسمعتك وشرفك وشرف عائلتك ؟

— شرفي ؟ وشرف عائلتي ؟ انك أبله يا سمير ... ولكني اكاد اختنق من هذا الدخان الذي يملأ جو غرفتك ... ولكنك لا تدخن ! اسمح لي ان اخلع معطفي ... ورمت بمعطفها على سرير سمير فبدت ، وهي في بيجامتها الحريرية الشفافة كحورية من حوريات الجنة ! ...

ولم يصدق سمير عينيه . ولكنها هي سعاد بعينها وهي في غرفته في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل ! ماذا تراه صانعاً ؟ ماذا يقول ؟ كيف يجب ان يتخلص من هذا المأزق الذي رمته به سعاد ؟ ولاحظت سعاد حيرة سمير وشدّة ارتباكه فتقدّمت منه ملاطفةً واخذت يده بيديها الاثنتين وقالت بصوتٍ متهدّج ، مغرٍ :

— سمير ... حبيبي ... انَّ في عينيك سحراً لا يقهر ، وعلى جبهتك العريضة السمراء تلوح علائم الرجولة الحقّ ، وعلى شفتيك تتيه أطيافٌ حلوة من الحب الصّارخ والشهوة الملحّة ... فلِمَ هذا الجمود ؟ والى متى هذه البرودة ؟

قالت ذلك وأخذت رأسهُ بين يديها الاثنتين وارتمت على شفتيه تمطرهما بوابلٍ من القبل الحمراء الملتهبة ... وكانت ، وهي تقبله تحاول ، بكل ما اوتيت من قوة ودهاء ان تظهر جميع ما عندها من ضروب الأغراء والاغواء لتثير حواسه وتلهب عواطفه ... واستسلم سمير لهذه التجربة الجديدة التي لم يتعوّد مثلها في حياته كلها فأخذه شيءٌ من الجمود فلم يفه بكلمة ولم يبدر منه أقل شيء يدلّ على الممانعة او الرّفض . ولاحظت سعاد أثر إغرائها في سمير فقررت ان تنال منه اقصى ما يمكن فجذبتهُ من يديه الى المقعد المجاور وراحت تداعب شعره ورأسه وسمير مستسلمٌ كطفلٍ صغيرٍ على صدر أمهِ ...

وكانت الخمرة قد لعبت في رأس سعاد وأخذت منها كل مأخذ وانستها كل حشمةٍ وأدب ، فضربت بالحياء عرض الحائط وظهرت امام سمير في وضعٍ مثير ، معيب ... وكانت عيناها المحمرتان تنظران اليه بذلةٍ وانكسار كأنهما تتوسلان ! ! وانتفض سمير فجأةً كأنه يستفيق من حلمٍ مزعج ، وقال :

— سعاد ... سعاد ... ويحكِ ... ماذا فعلتِ ؟ أأصدق عيني ؟

— سمير ... حبيبي ... انا لك ... فخذني بين ذراعيك القويتين ... ولم يدعها تكمل حديثها بل هبَّ من مكانه كالصاعقة واندفع نحو الباب الخارجي تاركاً سعاد في ثورتها الجامحة المجنونة ...

مضت على هذه الحادثة سنة وبعض السنة لم تجتمع سعاد فيها بسمير ؛ وعندما تسأل عنه

وعن مبلغ حبّه لها تجيب بقهقهة ساخرة :

– اجل ... هو يحبّني ... ولكنه يحبني حباً افلاطونياً . وقد مضت سنة وهو لا يزال ينظم فيّ قصيدة عصماء !!

ولكنها لن تظهر على ما يبدو لي.

اما سمير فلا يزال يقف واجماً حائراً الى شبّاك غرفته عند كل عشيّة، وهو يتطلعُ بلهفة وانكسارٍ الى هناك ... الى غرفة سعاد فلاً يرى غير ستائر بلون الزّهر تهزّها الريح هزّاً عنيفاً .

تابع المنشور على الصفحة ١٣

العقول من ولدن ابناء تفخر بهم اقوامهم .

وان هناك شاهداً آخر من دماغ ملكة النحل فقد لحظ المولعون بدراسة هذا النوع ان دماغها لا يرتقي الى درجة ذكاء العاملات من النحل

فعلينا ان لا نترك الامومة وشأنها لتحول النساء الى وداعة البقر اذ لا خوف من خروج القديرات الى ساحة العمل ، ولا خشاة ان تحرم الامة من نسلهن

لقد فرغت الامم الراقية من البحث في تفوق الرجل او المرأة فاصبح هم علماء اليوم ان يبحثوا في ما يجب على المرأة ان تتعاطاه من الاعمال ، وفي ما يجب تعليمها اياه ، وفي التعليم المختلط والمنفصل ومتى يجب الابتداء فيهما ، وفي كيفية الاحتفاظ بالجواذب الجنسية دفعاً لترجل المرأة وتأنث الرجل كيما تتمكن المرأة ان تكسب رزقها بنفسها وان تشترك بالاعمال العامة دون ان تحرم الزواج والامومة فنصحوا لها ان تختار عملاً من خصائصها هي لا من خصائص جنسها ، عملاً تميل اليه بفطرتها كيما تكون للرجل في ادارته عروناً مفكراً مبتكراً لا آلة يديرها كيف شاء .

وان من الامور المسلم بها اننا حين نختار عملاً انما نبحث عما يتفق وحالنا فيه من مقدرة عليه وميل اليه . وان من الخسران ان نعمل عملاً يستطيع الغير اجادته اكثر منا . وهو ما يجب على المرأة اعتباره لما تأصل فيها من الفوارق البدنية ، العميقة منذ الزمن القديم .

اشتركوا في «صوت المرأة»

حفلة روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان

اقامت روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان حفلتها السنوية في ١٦ و١٧ حزيران ١٩٤٧، حضرها دولة رئيس مجلس الوزراء، ونخبة راقية من السيدات والاوانس والسادة. وبعد ان افتتحت الحفلة حضرة رئيسة الروضة السيدة أدفيك جريديني شيبوب بكلمة طيبة، توالى منهاج الحفلة فإذا هو مظهر رائع لما بلغته هذه المدرسة الناشئة من الرقي بفضل المدرّسات والقائمات عليها برئاسة السيدة حنينه طرشا رئيسة جامعة نساء لبنان.

فاحرِ بالمسؤولين في لبنان أن يعيروا هذه الروضة وسواها من المؤسسات التربوية النافعة ما تقتضيه من الاهتمام، وأن يقدموا لها المعونة اللازمة، لاسيا وجامعة نساء لبنان تهدف لتوسيعها الى مدرسة ابتدائية كاملة ابتداء من السنة القادمة.

وبهذه المناسبة نذكّر المسؤولين بوعدهم في منح الجامعة قطعة من الارض لتشييد بناء يليق بهذه الروضة الراقية. فحاجة الروضة إلى مثل هذا البناء ملحة جداً لم يعد من الخير تأجيلها.

تابع المنشور على الصفحة ١٥

احراج عظيمة وبنايات عدة لانواع التسلية المختلفة تتخللها مجاري المياه وصالات للرقص، وقاعات واسعة للالعاب، مما يجعل المتنزه حاوياً كل ما يطلبه الكهل والشاب والفتى من وسائل الراحة والتسلية فضلاً عن وجود اكبر حديقة للحيوانات في اميركا، ومتحف حاوٍ مجموعة جميلة تمثل العهدين الاستعماري والاستقلالي وهو قريب الشبه بالمتحف الفني في نيويورك.

ويذكر هرشي انه عندما باشر بانشاء معامله، سخر به الكثيرون فنعته بعضهم بالحالم الغشيم والبعض الآخر يجهل قواعد الاقتصاد وتنبأ له سواهم بالانتحار يوماً، فلم يبالِ بملاحظات احد من هؤلاء بل ضرب بها عرض الحائط وسار الى الامام.

ومن صفات هرشي انه قلما يكتب رسالة واكثر مخابراته تلغرافية، وقلما يقرأ كتاباً ويكتفي بتصفح جريدة نيويورك اليومية. وهو يكره مراقبة الناس وانتقادهم ويحسب كل انسان اميناً حتى يبرهن عكس ذلك. ويعتقد ان الاقتصاد هو الخطوة الاولى نحو الحرية والاستقلال، ويعني بالاقتصاد الامتناع عن الكماليات في الحياة والاقتصاد على الضروريات ليتما يؤمن المرء نجاحه. أما شعاره المعلّق في مكتبه هو: «العمل خدمة انسانية».

وهاكم بعض ما أُلقي على هرشي من اسئلة:

ما هي الحادثة التي منحتك اكبر فرح في حياتك؟

– تسديدي ما بقي عليَّ لدائنيَّ بعد ان كنت قد أُجبرت قبل سنوات على تركي العمل وتسديد ٤٠ ٪ فقط من ديوني.

– ما هي اعظم مفاجأة ادهشتك في حياتك؟

– عندما فاجأني عمّالي بحفلة ميلادي الثمانين وقدموا لي كمكة العيد منارة بثمانين شمعة.

– ماذا كان السبب الاكبر لنجاحك في العمل؟

– نصيحة امي لي يوم تركت البيت للشغل اذ قالت: «كن رجلاً يا بني، واذا بدأت عملاً فلا تتركه حتى تتقنه» وهذا ما شجعني إبّان التجارب وساعدني طيلة حياتي.